أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المتنمرين والضحايا

إعداد

دعاء فاروق هاشم
مدرس علم النفس
كلية الآداب- جامعة اسيوط

سارة حمدي التلاوي
مدرس علم النفس
كلية الآداب- جامعة اسيوط

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.69354.1062

أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المتنمرين والضحايا

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون، وسلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين. ومدى قدرة أساليب المعاملة الوالدية على التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين والضحايا. ولمعرفة الفروق بين المتنمرين وضحايا التنمر والطلاب الضحايا- المتنمرين والمحايدين في أساليب المعاملة الوالدية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين. وقد تكونت عينة الدراسة من ١١٦٢ طالبٍ ((١٢٧) طالبٍ متنمرٍ- (١٧٧) طالبٍ ضحية للتنمر- (٣٨) من الطلاب الضحايا-المتنمرين - (٨٢٠) عينة المحايدة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ست مدارس بمحافظة أسيوط (الإعدادية والثانوية)، بمتوسط عمر (١٥,٤٥) وانحراف معياري (١,٠١١). وتم تطبيق ثلاثة مقاييس: مقياس التنمر/ الضحية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين سلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر، وبين بعض أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلاب المتنمرين وطلاب ضحايا التنمر. كما أسهمت أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بسلوك التنمر وبسلوك ضحايا التنمر وبعض أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلاب المتنمرين وطلاب ضحايا التنمر. كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الطلاب المتنمرين وطلاب ضحايا التنمر والطلاب الضحايا-المتنمرين والمحايدين) في أساليب المعاملة الوالدية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، أساليب مواجهة الضغوط النفسية، المراهقين، المتنمرين، ضحايا التنمر.

Parental Styles that are Predictive of Coping with Psychological Stress among a Sample of Adolescent Bullies and Victims

By

Sara H.Eltallawy
Dept. Psyhology- Asyut University

Doaa F.Hashem
Dept.Psyhology- Asyut University

Abstract:

The study aimed to find out the relationship between the styles of parenting as adolescents perceive it, the behavior of bullying, the behavior of victims of bullying and the methods of coping styles of psychological stressors in adolescents. And the ability of parental styles to predict the type coping styles of psychological stressors of bullies and victims. And to find the differences between bullies, victims, victims - bullies and neutral students regarding the parental styles and coping styles of psychological stressors among adolescents. The study sample consisted of 1162 students ((127) bullying students - (177) students victims of bullying - (38) students bulling-victims - (820) neutral samples). They were randomly selected from six schools in Asyut Governorate (preparatory and secondary), with an average age of (15.45) and a standard deviation (1.011). Three scales were applied: the bullying / victim scale, the parent styles scale, and coping strategies of psychological stress scale. The results revealed a relationship between the parental styles and the behavior of bullying and the behavior of the victims of bullying, and between some methods of confronting psychological pressures among a sample of students of bullying and students who are victims of bullying. Parental styles also contributed to predicting the behavior of bullying and the behavior of victims of bullying and some methods of facing psychological stress among students who bully and students who are victims of bullying. The results also found that there were statistically significant differences between students who were bullies, students who were victims of bullying, and students who were victims (bullies and neutrals) in the parental styles and methods of coping with psychological stress.

Key words: Parental Styles, Coping syle of psychological stressors, Adolescent, Bullies, Victims.

أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المتنمرين والضحايا

المقدمة:

جذبت ظاهرة التنمر الكثير من الاهتمام العلمي على مدار العقود الأربعة الماضية، ولقد سمحت لنا التطورات في هذا المجال بالحصول على صورة أكثر دقة للخصائص الأساسية لهذا النوع من العنف بين الأشخاص والعواقب التي قد تترتب على مثل هذا العنف بين المراهقين، وهو ما أثبتته بيانات الانتشار على المستوى العالمي. كما يتدخل في سلوك التنمر بعض العوامل الفردية التي يمكن أن تكون عوامل وقائية للحماية من سلوك التنمر والضحايا أو عوامل خطر للمشاركة في التنمر، كالعوامل التي تنبثق من السياق الاجتماعي المباشر، مثل: المناخ المدرسي وعلاقات الأقران، والبيئة الأسرية والمناخ العاطفي في المنزل والدعم الاجتماعي الذي من المرجح أن يجده المراهق في هذا السياق ،وتأثير ذلك في اختيار المراهق وطريقته في التواصل الاجتماعي مع بيئته.

فبينما يحاول المراهق الإجابة عن السؤال "من أنا؟" في فترة المراهقة وفي صراعه لإيجاد مكانته بين أقرانه وكيانه والذى يعد أمرا ضروريًا لتطوير هوية صحية، فقد يواجه المراهق أثناء تلك الصراعات سلوك التنمر، فيلجأ إلى أساليب مواجهة الضغوط النفسية التي تعلمها واستنتجها في سياقه الأسري من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

ولأساليب المعاملة الوالدية دورٌ مهمٌ في القدرة على مواجهة التنمر، حيث أثبتت نتائج بعض الدراسات أن معتقدات المعلمين والآباء حول التنمر تحدد ما إذا كانوا يتدخلون في موقف التنمر ومدى التعامل مع الإيذاء. ومن المثير للاهتمام أن المعلمين وأولياء الأمور ينظرون إلى التنمر الجسدي على أنه أكثر خطورة وإيذاء من التنمر اللفظي وغير المباشر (العلائقي) وأقل احتمالًا لتدخلهم عندما يواجه أبناؤهم التنمر غير المباشر (Siyahhan etal.,2012 ,p.1054)

ونظراً لعدم إدراك الآباء لأنواع التنمر وخاصة التنمر اللفظي وخطورته على صحة أبنائهم النفسية ومدى تأثيره على ظهور الاضطرابات النفسية لدى المراهقين وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات في الدول الأوربية وفي أمريكا فأن استمرار الإيذاء الناتج عن التنمر يمكن أن يكون له تأثير سلبي على الأداء االمدرسي، والإدراك الذاتي للجسد، والإنجاز الأكاديمي، والآثار الجسدية ، مثل الصداع وآلام المعدة

الشائعة أيضًا بين الضحايا، كما يمكن للضحيه أن يصبح عرضه للاضطرابات النفسيه والاكتئاب والتهيج والقلق والشعور بالوحدة والشعور بالعجز (Donoghuea etal., 2014 ,p.45)

وقد يتسبب تجاهل الآباء أو عدم إدراكهم للاستجابات العاطفية المعقدة لدى المراهقين في تأخير قرار المراهقين لطلب الدعم من شخص بالغ عند التعرض للتنمر؛ وذلك لإدراك المراهقين أنهم يواجهون تحديات حقيقية وصعبة وقد يتوقعون أن البالغين لن يعرفوا كيف يستجيبون لذلك التحدي، وأن طلب الدعم من البالغين سيجعلهم يبدون ضعيفين، أو سيكونون أكثر عرضة للانتقام. وقد تثير هذه المخاوف لدى المراهقين شكوكًا منطقية حول قدرتهم على التعامل مع تلك المواقف. وقد يلجئون إلى طرق تجنبية أو طرق سلبية في التعامل مع مواقف التنمر الافتراضية في المستقبل؛ فأساليب المعاملة الوالدية لها دور في إنتاج أساليب فعالة لمساعدة المراهقين على التعامل مع الإيذاء الناتج عن التنمر من أجل منع العواقب النفسية السلبية على المدى القصير وعلى المدى الطويل (Garnefski & Kraaij, 2014). لذا هدف البحث الحالي إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تكوين أساليب المواجهه النفسية لدى المراهقين ودورها في سلوك التنمر والضحايا والتنبؤ بها.

مشكلة الدراسة:

يُعد التنمر ظاهرة منتشرة بين مختلف الدول؛ فقد أظهرت دراسة واسعة النطاق بين المراهقين في ٤٠ دولة أن ١٥,٩٪ من جميع المراهقين المشاركين في الدراسة أبلغوا عن تعرضهم للتنمر. كما لوحظت اختلافات كبيرة في المعدلات بين الدول فقد كانت أعلى معدلات الإيذاء الناتجة عن المتنمر في دول البلطيق ، كما كانت معدلات الانتشار في بلدان شمال وغرب أوربا أقل من أوربا الشرقية، وفي غالبية البلدان كانت معدلات الإيذاء الناتجة عن التنمر أعلى بالنسبة للفتيات مقارنة بالفتيان. Garnefski & (Kraaij, 2014,p.1154)

كما تراوحت معدلات انتشار الإيذاء الناتجة عن التنمر من ٢٪ إلى ٦٦٪ بين المراهقين الصينيين (Chu et al.,2019) وأن ١١٪ من المراهقين في أوربا تعرضوا للإيذاء الناتج عن التنمر (Topper et al., 2011, p.6)

ولهذا يُعرف التنمر على نطاق واسع بأنه مشكلة اجتماعية كبيرة لها عواقب سلبية واسعة النطاق على الضحية، وقد أظهرت الأبحاث أن الإيذاء الناتج عن التنمر لدى الأطفال والمراهقين يرتبط

بالإنجازات المدرسية الأقل ، كما يؤدى إلى تدني احترام الذات والوحدة والاكتئاب والقلق، ولقد ثبت أن العواقب النفسية السلبية تستمر حتى مرحلة البلوغ (Ortiz etal ,2016,p.132).

ويؤكد "ماكرون" أن التنمر لا يرتبط بسن محدد أو بنوع المتنمر سواء كان ذكرا أم أنثى ولكنه يبلغ قمته في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وأضاف أنه تكمن خطورة التنمر سواء على المتنمر نفسه أم علي الضحية في المستقبل، حيث أن حوالي ٦٠% ممن ارتكبوا جرائم في سن ٢٤ عاماً ووصفوا قديمًا بممارسة التنمر في المرحله الاعدادية.

وقد أظهرت عدد من الدراسات أن الإيذاء الناتج عن التنمر مرتبطٌ بالعواقب النفسية والاجتماعية المختلفة، خاصة تلك التي تنطوي على القلق الاجتماعي ، كما وُجد أن الإيذاء الناتج عن التنمر قد ارتبط إيجابيا بأعراض سوء التكيف العاطفي والاجتماعي. (Wu etal, 2018,p.205)

وفي دراسة لـ (Garnefski & Kraaij, 2014) اهتمت بدراسة إسترتجيات المواجهة المعرفية كمتغير معدل في الاكتئاب والقلق لدى ضحايا التنمر، أجريت علي ٥٨٢ طالب من طلاب المدارس الثانوية، وقد أظهرت النتائج أن لإستراتيجيات المواجهة دوراً معدلاً في القلق والاكتئاب، كما ارتبطت استراتجية إعادة التركيز الإيجابي بالاكتئاب والقلق ارتباطاً سالباً.

وهناك دراسات أخرى اهتمت بدراسة سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كدراسة (Martíneza etal ,2019) التي اهتمت بتحليل أساليب المعاملة الوالدية التي يمكن أن تكون بمثابة عوامل خطر أو وقائية للتنمر والضحايا في إسبانيا، على ١١٠٩ مراهق، وأظهرت نتائجها أن أساليب المعاملة الوالدية المتسامحة تكون بمثابة عامل وقائي للحماية من التنمر وأساليب المعاملة الوالدية الاستبدادية بمثابة عامل خطر لممارسة التنمر. أما دراسة خليل (٢٠١٧) فقد تناولت العلاقة بين التنمر المدرسي والعلاقات الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد أظهرت نتائجها ووجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر والصراع الأسري لدى مجموعة المتنمرين، كما توصلت أيضا إلى وجود علاقة أرتباطية داله وسالبة بين سلوك التنمر والتماسك الأسري لدى مجموعة المتنمرين.

فعلى الرغم من اختلاف وجهات نظر العلماء إلا أنهم يجتمعون على أن الخبرات الأسرية هي أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي والنفسي للفرد بوصفها مصدر خبرات الرضا وإشباع الحاجات فضلا عن كونها المصدر الأول للاستقرار النفسي والاتصال في الحياة.

لذا تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى كُلاً من المتنمرين وضحايا التنمر ودور أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بأساليب مواجهه الضغوط النفسية لدى المتنمرين وضحايا التنمر؛ وذلك بسبب ندرة الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية في البيئة العربية بصفة خاصة في حدود علم الباحثتين. كما هدفت إلى معرفة مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بسلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية، ومعرفة الفروق بين المتنمرين والضحايا والضحايا المتنمرين والمحايدين.

وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات:

١) هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية صورة (الأب – الأم) وأساليب مواجهة الضغوط النفسية ودرجات كل من سلوك التنمر وضحايا التنمر لدى المتنمرين وضحايا التنمر؟

٢) ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية صورة (الأب – الأم) في التنبؤ بسلوك التنمر وبسلوك ضحايا التنمر وبأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين وضحايا التنمر؟

٣) هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية باختلاف نوع السلوك (سلوك التنمر، وسلوك ضحايا التنمر، وسلوك الضحايا–المتنمرين، والمحايدين) لدى عينات الدراسة؟

أهداف الدراسة:

- معرفة أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بسلوك التنمر وبسلوك ضحايا التنمر لدى المراهقين.
- معرفة أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين وضحايا التنمر.
- قدرة أساليب المعاملة الوالدية على التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين والضحايا.
- معرفة الفروق بين المتنمرين وضحايا التنمر والضحايا–المتنمرين في أساليب المعاملة الوالدية وأساليب مواجهه الضغوط النفسية لدى المراهقين.

أهمية الدراسة :

١) ندرة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بسلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية، وكذلك ندرة الدراسات التى تناولت الفروق بين المتنمرين وضحايا التنمر والضحايا–المتنمرين في أساليب المعاملة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية.

٢) تتمثل أهمية هذه الدراسة في توضيح دور أساليب المعاملة الوالدية كعامل وقائي وعلاقتها بأساليب مواجهه الضغوط النفسية الإيجابية وكعامل خطر أو منذر في علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط السلبية كعامل خطر في جعل المراهقين متنمرين والبعض الآخر ضحايا تنمر.

٣) معرفة وفهم الأساليب المذكورة في البحث والتي يمكن أن تكون سببا في دفع المراهق إلى هذا السلوك السيئ، ومحاولة معالجتها في المستقبل.

٤) تساعد نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج إرشادية ووقائية للآباء في إرشادهم لأهمية أساليب المعاملة الوالدية السوية التي تساعدهم في تربية أبنائهم تربية سليمة وتعلمهم أساليب إيجابية لمواجهه المواقف والضغوط ولحمايتهم من المخاطر بدلا من أن يكونوا ضحايا أو يتسببوا في إيذاء الآخرين بسلوك التنمر .

الإطار النظري:

أ) أساليب المعاملة الوالدية:

حاز مفهوم أساليب المعاملة الوالدية على اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية، ويقصد بأساليب المعاملة الوالدية الكيفية التي يدرك بها الأبناء تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يتبعها آباؤهم معهم أثناء التفاعل في مواقف الحياه المختلفة وتؤثر في سلوكهم وشخصيتهم (منصور، ٢٠١١، ص. ١١٢)

ويمثل أسلوب المعاملة الوالدية مجموعة من المواقف والممارسات الأبوية والتعبيرات غير اللفظية واللفظية التي تميز طبيعة التفاعل بين الوالدين والطفل عبر المواقف المتنوعة،كما ينظر إلى أسلوب المعاملة الوالدية على أنه سمة من سمات الوالدين التي تغير فعالية ممارسات التنشئة الاجتماعية الأسرية وتقبل الطفل لمثل هذه الممارسات (Mamat,2015, p.18).

فهى الأنشطة والسلوكيات التي يتبعها الآباء ولها علاقة بالخصائص المختلفة لأبنائهم ويكون لها تأثير عميق على تنميه مهارتهم وإدراكهم للمشكلات المستقبلية وتصنف "ديانا بومريند" ثلاثة أنواع من أساليب المعاملة الوالدية ، وهي:

الأسلوب الديمقراطى: والذي من خلاله، يمنح الآباء أبناءهم بيئة عائلية دافئة إمكانية الاستقلالية، ولكن مع وضع قيودٍ لهم ، كما أنهم يراعون خصوصية الأطفال واستقلاليتهم ويشاركونهم في المناقشات. ويشرح هؤلاء الآباء ضروره الانضباط في حياتهم مع أخذ وجهة نظرهم وإرشادهم. ومن خصائص هؤلاء الآباء وضع القيود والنظام لأبنائه ولكن مع تقديم حق الاختيار لهم،كما أنهم يبذلون قصارى جهدهم حتى لا يرتكب أبناؤهم الخطأ مرة أخرى. ومن خلال هذه الإنجازات، يمارس الآباء الديمقراطيون تأثيرًا حاسمًا على تنمية السلوكيات المعرفية والإبداع لدى أبنائهم، كما يتم توفير الأمن النفسي للأبناء في هذه العائلات يواصلون بثقة أكبر في ممارساتهم دون القلق من العقبات أو إلقاء اللوم أو الإنزعاج من رفض سلوكياتهم الاجتماعية من قبل الآباء (Posey ,2014,p. 15)

الأسلوب الاستبدادي: وفيه تظهر قوة الوالدين، وهو ما يميز هذا الأسلوب عن الأسلوب الديموقراطى والمتساهل، ويضع فيه أيضا هؤلاء الآباء مطالب كبيرة على أبنائهم ولا يستجيبون لاحتياجاتهم. ويكون لسلطة الوالدين تأثير سلبي على تنمية الإبداع والإدراك لدى الأبناء؛ وذلك لأنهم يتعرضون للتهديد بشكل متكرر، فيميل الأبناء إلى العزلة، والاكتئاب، وتدني تقدير الذات، والتوتر وانخفاض القدرة على الاستكشاف والعداء للآخرين. وقد وجد الباحثون أن الآباء المستبدين ينشئون أبناءهم بحيث يعانون من نقص الاستقلالية والفضول والإبداع. (Shayesteh etal, 2014,p.52)

الأسلوب المهمل: ولايطلب الآباء في هذا النمط من أبنائهم القيام بواجبات ولا يستجيبون لمتطلباتهم، ولا يضعون حدودًا، كما يكونون منخفضين في الدفء والتحكم كما لايشجع هؤلاء الآباء أبناءهم على السلوك المناسب ، وقد تتراوح عقوبات الأطفال من قاسية إلى غير موجودة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذا الأسلوب من المعاملة الوالدية يجعل المراهقين في أدنى درجات التطور النفسي الاجتماعي و كذلك التحصيل المدرسي، بينما يكون في أعلى درجات الضيق الداخلي والسلوك المشكل. وأخيرًا ، وُجد أن أداء أبناء الآباء المهملين في المدرسة سيئٌ ويظهرون سلوكًا غير متفاعل في الفصل (Uji, etal, 2014,p.294)

الأسلوب المتسامح: يميل الآباء في هذا النوع إلى منح أبنائهم المزيد من الحرية، ولا يوجد سوى القليل من التحكم أو العقوبة أو التوجيه. ويكون الوالدان غير مباليين، فهم يقضون القليل من الوقت مع أطفالهم. وهنا الأسلوب المتساهل له تأثير سلبي على التطور المعرفي والإبداع لدى الأبناء، حيث يميل الأبناء من هذه الفئة إلى أن يكونوا غير ناضجين ومتمردين، ويتخذون قرارات فورية، ولديهم تقدير منخفض للذات، ويعتمدون على البالغين ويظهرون قدرًا أقل من الاستقرار في أداء واجباتهم المدرسية (Shayesteh, S., etal, 2014,p.52)

وبشكل عام، يترك كل من الأساليب المتسامحة والمهملة الأطفال أو المراهقين في حالة ارتباك، أو يفتقرون إلى التوجيه، أو إلى نموذج يحتذى به ،وربما يفتقرون إلى التوجيه في الحياة (Mamat ,2015, p.18). ووفقًا لنظرية التحكم الاجتماعي، فإن أساليب المعاملة الوالدية تمنع السلوك المُشكل، وتكون بمثابة عامل وقائي للمراهقين من السلوكيات الإشكالية. كما أظهرت الدرسات أن أساليب المعاملة الوالدية لها علاقة بسلوك الإدمان عند المراهقين، مثل إدمان التبغ والكحول ،وإدمان ألعاب الفيديو المقامرة عبر الإنترنت ، والسلوك الخطير عبر الإنترنت (Boniel-Nissim, M., & Sasson, H, 2018, p.177)

ونستنتج من خلال العرض السابق أن هناك عدداً كبيراً من أساليب المعاملة الوالدية، وأن لكل أسلوب له دوراً في تكوين شخصية الأبناء وسلوكياتهم؛ وبالتالي فإن استخدام أساليب معاملة والدية مختلفة من قبل الآباء يؤدي إلى تكوين سلوكيات مختلفة في مواجهة المواقف والضغوط النفسيه، لذا يجب الاهتمام بدراسة مدى تأثير هذه الأساليب المختلفة.

ب) أساليب مواجهة الضغوط النفسية :

تستخدم كلمتا الضغوط والمواجهة معا في جملة واحدة عادة لأن المفهومين مرتبطان تماما، فمن الصعب وجود مواجهة من دون وجود ضاغط ، وعندما يوجد الضاغط فإن المواجهه تحدث عادة. فالمواجهه إذن هى الجهود التي يبذلها الفرد للتعامل مع المواقف المهددة أو المؤذية لاستبعاد التهديد أو للتقليل من الجوانب التي يمكن أن يكون لها تأثير في الفرد (عبد الخالق، ٢٠١٦، ص.٢٩٣)

ويعرف "لازاروس" و"فولكمان" أساليب مواجهة الضغوط على أنها الجهود الثابتة المعرفية والسلوكية والانفعالية للتعامل مع المتطلبات الخارجية والداخلية والتي يتم تقييمها على أنها عبء أو مشقة، أو أنها تتجاوز إمكانيات الشخص (Kirikkana &,Soyer,2016,p.27)

فيرى "لازروس وفولكمان" أن عملية التقييم لدى الفرد توضح مدى التحكم في هذا الموقف بتحديد طريقة استجابته لذا فإن ادراكات التلاميذ لتحكمهم أو سيطرتهم بخصوص التنمر قد تؤثر على كيفية طريقتهم في التعامل مع سلوكيات التنمر. كما أن ثقة الشخص بقدرته على تنفيذ إستراتيجيات التعامل مع التنمر تحدد استجابته للضغوط؛ حيث إن التلاميذ الذين لديهم ثقة أقل بقدرتهم على تنفيذ إستراتيجيات حل المشكلات يشتركون في استرتيجيات لا تتطلب التصرف المباشر كالابتعاد (الدسوقي، ٢٠١٥، ص. ٣٩-٤٠). وتصنف أساليب المواجهة أيضا إلى أساليب إيجابية إقدامية بناءة تتوجه مباشرة نحو الموقف الضاغط ومواجهته، وأساليب أخرى سلبية تحاول الهروب من مواجهة الموقف الضاغط والتجنب والإنكار (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص.٨٣-٨٥)

وترى النظرية المعرفية أن أساليب المواجهة تؤدي وظيفتين أساسيتين ، وهما :إدارة المشكلة التي نتجت عنها الضغوط ، ثم التحكم في الانفعالات المرتبطة بتلك الضغوط لذا فعندما يدرك الفرد الضغوط على أنها متحكم فيها أو تحت سيطرته فإنه في هذه الحالة يلجأ إلى استخدام أساليب مواجهة نشطة ،أما عندما يدرك الفرد الموقف على أنه ليس مسيطراً عليه فإنه يستخدم أساليب تجنبية. ومن خلال هذا الطرح السابق الذي تم ذكره حول النظرية المعرفية يتضح لنا أن الأساليب المعرفية عبارة عن طرق يلجأ إليها الفرد أثناء التعرض لمواقف الحياة الضاغطة وبذلك تختلف نوعية الأساليب حسب المواقف الضاغطة، بحيث يؤدي إلى ضبط السلوك وتنظيمه وتعديله باستخدام أساليب معينة كعملية التقييم وعملية المواجهة سواء المركزة على الانفعال أو المشكلة (حساني، ٢٠١٥: ٣٥)

ورأى إفرلي Efferly وفقا للمدخل التفاعلي أن هناك أساليب عدة في التعامل مع الضغوط تبعث على التوافق، وأساليب أخرى تبعث على سوء التوافق، وأن الأساليب التي تؤدي إلى تحقيق التوافق هي الأساليب التي تخفف من الضغط وتعزز من صحة الفرد على المدى البعيد، أما الأساليب التي تؤدي إلى سوء التوافق فهي الأساليب التي تخفض الضغط عاجلًا، وتؤدي إلى تآكل الصحة آجلًا، مثل: استخدام العقاقير والانسحاب من التفاعل الاجتماعي (عرافي، ٢٠١٢، ص.١٣)

ج) سلوك التنمر/ الضحية:

التنمر هو العدوان المتعمد والمتكرر الذي يتسم بعدم التوازن بين قوة الجاني والمجني عليه ، وغالبا مايكون على فرد أو مجموعة (Chu ,W X.,Fan,Y C.Lian ,LS., Zhou KZ,2019)

كما يعرف التنمر بأنه عبارة عن استخدام الشخص لقوته أو مكانته الاجتماعية من أجل إصابة شخص آخر أو تهديده أو تحقيره ، ولايعد تنمرا عندما تحدث مشاجرة أو جدل بين شخصين يمتلكان نفس القوة (عبد الكريم، ٢٠١٨: ٢٨٤)

وقد يتخذ التنمر أشكالًا صريحة أو خفية، تشمل: التنمر الجسدي (مثل الضرب ،والركل)، واللفظي (على سبيل المثال؛ الشتائم والتهديدات)، أو التنمر النفسي (مثل الشائعات، والإقصاء)، وهو شكل من أشكال العدوان الاستباقي أو التفاعلي بقصد إيذاء أو ازعاج شخص أو مجموعة أخرى أقل قوة بشكل متكرر (Zhang etal,2019, p.2)

وتصنف الشخصيات المشاركة في التنمر على النحو التالي :

الضحية: وهو الشخص الذي يتعرض للتنمر بشكل متكرر.

المتنمر: وهو الشخص الذي يمارس التنمر والإيذاء ضد الآخرين (عبد الكريم، ٢٠١٨، ص. ٢٨٦)

فالمتنمرون غالبا مايكونون عدوانيين، ومتلاعبين، واستغلاليين، ويفتقرون إلى الاهتمامات التعاطفية مع الآخرين نقيض الضحايا الذين غالبًا ما يرتبطون بضعف تقدير الذات والمهارات الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة المشاكل النفسية الداخلية.

كما كشفت دراسات التنمر عن العلاقات بين سلوك التنمر وسلوك الضحايا، وبالتالي ظهور دور آخر، وهو الضحايا–المتنمرون، وهم الأشخاص ذوو الأدوار المزدوجة – الذين تعرضوا للتنمر، وقاموا بالتنمر على شخص ما أيضًا. (Balakrishnan, 2018, p.1190)

وتشير نتائج البحوث السابقة إلى اختلاف الصفحة النفس اجتماعية لكل من الضحايا والضحايا – المتنمرين والمتنمرين، حيث يميل الضحايا إلى أن يكونوا غير آمنين وهادئين وانطوائيين، ويعانون من انخفاض في تقدير الذات. في حين يميل المتنمرون إلى أن يكونوا عدائيين ومهيمنين مع قلة أو انعدام التعاطف مع الآخرين. كما يتشارك الضحايا–المتنمرون مع المتنمرين في كونهم أقل توجها نحو السلوك الاجتماعي البناء (أي أقل إدراكا لأهمية وجود علاقات مع الأقران) وأكثر عدوانية. في حين يختلف

الضحايا–المتنمرين عن المتنمرين في كونهم أكثر انعزالا وكراهية من قبل أقرانهم، كما يختلفون أيضا في معدل تكرار سلوك التنمر والكيفية التي يتنمرون بها (أنماط التنمر)، أما الضحايا فهم أقل عدوانية واندفاعية من المتنمرين والضحايا–المتنمرين. (الشناوي، شحاته، ٢٠١٩، ص. ٥٠-٥١)

الدراسات السابقة:

اهتمت دراسة الخولي (٢٠٠٤) بالتنبؤ بسلوك المشاغبة /الضحية من خلال أساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من المراهقين على عينة من طلاب المدارس بالمرحلة الإعدادية والثانوية. وأظهرت النتائج إسهام أسلوب الرفض والقسوة من قبل الأب في مشاغبة (تنمر) الابن ودلالة أسلوب التسلط والإهمال والتذبذب بضحايا التنمر ودلالة أساليب الأم السلبية المتمثلة في الرفض والحماية الزائدة من قبل الأم بضحايا التنمر. وهدفت دراسة حسون (٢٠١٨) إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب في المرحلة الإعدادية، طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التنمر، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية.

كما تناولت دراسة كلا من (Ok & Aslan,2010) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتجنب التنمر على طلاب المدارس الثانوية وعددهم ٢٧٥ طالب، وأظهرت النتائج ارتباط أسلوب المعاملة القبول والاهتمام بتجنب سلوك التنمر وعدم وجود علاقة بين أسلوب المعاملة الصارم وتجنب التنمر في تحديد الدور الوسيط للتأديب الأبوي العقابي (العقاب الجسدي والعدوان النفسي) بين أبعاد أساليب المعاملة لدى الوالدين ومشاركة أطفالهم في التنمر والإيذاء والعدوان.

أما دراسة Donoghuea, etal, (2014) فقد اهتمت بدراسة أساليب المواجهة التي يستخدمها ضحايا التنمر على عينة من المراهقين عددهم ١٥٩ مراهق تراوحت أعمارهم ما بين ١١-١٤عام. وأظهرت النتائج أن ضحايا التنمر الذين تعرضوا للتنمر خلال الشهر السابق على تطبيق أدوات الدراسة يستخدمون أساليب تكيفية تجنبية في التعامل مع التنمر في حين اظهر الطلاب غير المتعرضين للتنمر أساليب مواجهة مركزة على حل المشكلة وطلب الدعم من البالغين.

في حين هدفت دراسة Hong etal, (2017) إلى معرفة العلاقة بين إساءة الوالدين والتنمر لدى عينة من المراهقين في كوريا وعددهم ٢١٦٨ مراهق، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التنمر وأساليب

المعاملة العقابية. كما اتفقت معها دراسة (Charalampous,et al, 2018) في دراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية على ممارسة سلوك التنمر، وقد أجريت الدراسة على ٨٦١ مراهق في قبرص. وأظهرت النتائج ارتباط أساليب المعاملة الوالدية بسلوك التنمر بأشكاله المختلفة. وكذلك دراسة كلا من Shayesteh, S., etal (2014)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعدوانية وتشكيل الهوية لدى عينة من المراهقين وعددهم ٢٠٠ (١٠٠من الإناث، ١٠٠من الذكور) وأُظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والعدوانية، بينما توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتشكيل الهوية لدى المراهقين.

كما أظهرت نتائج دراسة Boniel-Nissim, M., & Sasson, H. (2018) والتي أجريت على ١٠٠٠ مراهق، تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٧ عام. لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التواصل (الفعال – الضعيف) مع الأبناء والتعرض للإيذاء نتيجة التنمر (ضحايا التنمر). وأظهرت النتائج وجود علاقة بين ضحايا التنمر وأساليب المعاملة الوالدية القائمة على التواصل الضعيف مع الأبناء، وأوصت الدراسة بالتركيز علي أهمية أساليب المعاملة الوالدية في مواجهه التنمر. وأجرى (Martíneza etal,2019) دراسة لتحليل أساليب المعاملة الوالدية كعامل منبئ بالخطر أو الوقاية من التنمر والعدوان والسلوك المضاد للمجتمع. وقد أجريت على ١١٠٩ مراهق تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٧ عام. وأظهرت النتائج أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسامح له دور وقائي في الحماية من التنمر، بينما أسلوب المعاملة الواالدية الاستبدادي له دورٌ كعامل خطر لممارسة سلوك التنمر.

تعليق:

وجد أن نتائج بعض الدراسات توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك المتنمرين والضحايا (الاستبدادي، والحماية الزائدة، والتذبذب)، وهو ما أثبتته دراسة (الخولي، ٢٠٠٤ ; Martineza,etal.2019 ; Charalampous,et al, 2018; Hong etal, 2017;)، بينما اختلفت نتائج دراسة (Shayesteh, S., etal, 2014 ; Ok & Aslan,2010) في عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

ومن جانب آخر، كانت هناك ندرة في الدراسات التي تناولت أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين والضحايا بصفه عامة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى المتنمرين والضحايا بصفة

خاصة. كما أنَّ هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة عينة الضحايا والمتنمرين معا ومعرفة الفروق بينهما والخصائص المميزة لكل منهما؛ حيث إن أغلب الدراسات تناولت عينة المتنمرين فقط أو عينة الضحايا فقط، ولم يتم أيضا إلقاء الضوء على عينة الضحايا المتنمرين إلا في عدد قليل من الدراسات العربية والأجنبية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء, وأساليب مواجهة الضغوط النفسية, ودرجات كل من سلوك التنمر وضحايا التنمر لدى المتنمرين وضحايا التنمر من المراهقين.
٢. تسهم أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء, في التنبؤ بكل من سلوك التنمر وسلوك الضحايا, وأساليب مواجهة الضغوط النفسية, والتنمر لدى المتنمرين وضحايا التنمر من المراهقين.
٣. تختلف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء, وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين, باختلاف نوع السلوك (سلوك التنمر، وسلوك ضحايا التنمر، وسلوك الضحايا–المتنمرين والمحايدين).

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباطي – المقارن) لتحديد العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين سلوك التنمر وضحايا سلوك التنمر وبين إستراتيجيات المواجهة. وكذلك تعرُّف الفروق في أساليب المعاملة الوالدية وسلوك التنمر وضحايا سلوك التنمر وإستراتيجيات المواجهة؛ والمقارنة أيضا بين المتنمرين وضحايا التنمر في أساليب المعاملة الوالدية واستراتيجيات المواجهة. لذا اقتضت طبيعة الدراسة استخدام هذا المنهج لقدرته على تزويدنا بالمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها للوصول لنتائج يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

ثانياً: العينة:

تكونت عينة الدراسة من (١١٦٢) من المراهقين؛ (٥٨٧) من الذكور بنسبة (٥٠,٥%)، و(٥٧٥) من الإناث بنسبة (٤٩,٥%), من ست مدارس بمحافظة أسيوط (الاعدادية والثانوية) يتراوح العمر من

١٤- ١٧ سنة، بمتوسط عمر (١٥,٤٥) وانحراف معياري (١,٠١١). وقد تم تحديد الطلاب المتنمرين, وفقا لمحك حصول الطالب أو الطالبة على درجة على مقياس التنمر أعلى من قيمة المتوسط + انحراف معياري واحد, وبلغ عددهم (١٢٧) طالب متنمر، كما تم تحديد الطلاب ضحايا التنمر الذين حصلوا على درجات على مقياس الضحية أعلى من قيمة المتوسط + انحراف معياري واحد, وبلغ عددهم (١٧٧) طالب ضحية. كما تم تحديد مجموعة "الضحايا – المتنمرين", وهم الذين حصلوا على درجات أعلى من قيمة المتوسط بانحراف معياري واحد, على كلا المقياسين (مقياس التنمر / والضحية), وبلغ عددهم (٣٨) طالب من الضحايا- المتنمرين.

ثالثاً: الأدوات:

تضمنت الدراسة ثلاثة مقاييس أساسية هى: مقياس التنمر/الضحية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية. وقد قامت الباحثتان بإجراءات التحقق من الشروط السيكومترية (الثبات والصدق) لمقاييس الدراسة, على عينة بلغ عددها (٣٣٠) من التلاميذ. وفيما يلي عرض أدوات الدراسة:

أولا: مقياس التنمر / الضحية: Bullying Victim Scale (BVS)

أعده "فريدن" وآخرون (Frieden, et al, 2010) وقام بترجمته "سيد البهاص" (٢٠١٣), ويتكون المقياس من مقياسين فرعيين ،هما :

أ) مقياس سلوك التنمر Bullying behavior: وهو مقياس أحادي البعد يشتمل على ١٥ عبارة تقيس مظاهر التنمر الجسمي واللفظي والنفسي والإلكتروني للأعمار الزمنية من (٨-١٥) سنة، ويتدرج المقياس من (٠-٦) تتحدد درجته من خلال إجابة المفحوص عن عبارات المقياس ومدى انطباقها عليه خلال الايام السبعة الأخيرة، ويعطي المفحوص درجة تتراوح من (صفر) عندما ينتفي السلوك إلى (٦) درجات عندما يتكرر السلوك طوال أيام الأسبوع، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (صفر -٩٠). وتشير الدرجة المرتفعة للفرد على المقياس, إلى وجود مستوى مرتفع للتنمر المدرسي لديه.

ب) مقياس ضحايا سلوك التنمر Bullying-Victim behavior: وهو مقياس أحادي البعد, يشتمل على ١٧ عبارة تقيس درجة تعرض التلاميذ للإيذاء ووقوعهم ضحايا لتنمر أقرانهم بشكل مادي أو لفظي

أو نفسي أو إلكتروني خلال العام الدراسي، والإجابة عن الفقرة, تكون من خلال ثلاثة بدائل, هي: "لا على الإطلاق" وتأخذ الدرجة (صفر)، و"مرة واحدة" وتأخذ الدرجة (١)، و"أكثر من مرة" وتأخذ الدرجة (٢)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر – ٣٤), وكلما ارتفعت الدرجة الكلية التلميذ على المقياس, كان أكثر تعرضا للإيذاء, ومن ضحايا التنمر.

جدول (١) معاملات ثبات مقياس "التنمر / الضحية" باستخدام ثلاث طرق

(ألفا كرونباخ – والاتساق الداخلي – والتجزئة النصفية (ن=٣٣٠)

معاملات الثبات	سلوك التنمر (١٥ فقرة)	ضحايا التنمر (١٧ فقرة)
١. معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٦٦	٠,٧٦٣
٢. الاتساق الداخلي (البند مع الدرجة الكلية)	بين ٠,١٥٩** – ٠,٧٦٦**	بين ٠,٣٧٠** – ٠,٧٨٢**
٣. ثبات التجزئة النصفية (بعد التصحيح بمعادلة جتمان).	٠,٩٣٠	٠,٩٥١

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي للبنود جاءت متوسطة، أما بالنسبة لمعاملات ثبات ألفا كرونباخ لكلا من مقياس سلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر كانت قوية. وكذلك معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية (البنود الفردية – والبنود الزوجية) بلغ (٠,٨٧٦) لسلوك التنمر و(٠,٩٢٨) لضحايا التنمر، وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة (جتمان) لعدم تساوي العبارات في النصفين الفردي والزوجي فبلغ معامل الثبات لسلوك التنمر(٠,٩٣٤) ولضحايا التنمر (٠,٩٦٢)، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بثبات مرتفع.

الصدق العاملي لمقياس ضحايا التنمر:

أسفرت نتائج التحليل العاملي لوحدات مقياس ضحايا التنمر عن وجود عاملين، استحوذا على نسبة تباين قدرها (٦٠,٣٠٥%) من حجم التباين الارتباطي، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام (٩,٠١٨)، ويمثل نسبة تباين قدرها (٥٣,٠٥%) من التباين الارتباطي. واتضح أن جميع الفقرات وعددها (١٧) فقرة قد تشبعت تشبعا دالًّا وإيجابيا ومرتفعا على العامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام، وكان أقل تشبع للعبارة رقم (١٧) حيث بلغ تشبعها (٠,٤٣٧), وأعلى تشبع جوهري للفقرة رقم (١٢), وصل تشبعها إلي(٠,٨٠٥), مما يعني أن مقياس ضحايا التنمر صادق باستخدام طريقة الصدق العاملي.

الصدق العاملي لمقياس سلوك التنمر:

تم إدخال درجات كل فقرة من فقرات مقياس سلوك التنمر (١٥ فقرة), لعينة حساب ثبات وصدق المقياس (ن = ٣٣٠) في دراسة عاملية، باستخدام طريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتلينج"، ولم يتم تدوير العوامل, ولكن تم الاكتفاء بالمصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام، فإذا تشبعت عليه تشبعًا دالًا جميع عبارات المقياس كان هذا مؤشرًا جيدًا على الصدق العاملي لمقياس سلوك التنمر (فرج, ١٩٨٠).

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لوحدات مقياس ضحايا التنمر عن وجود عاملين، استحوذا على نسبة تباين قدرها (٦٤,١٢٧%) من حجم التباين الارتباطي، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام (٨,٣٩٨)، ويمثل نسبة تباين قدرها (٥٥,٩٨٨%) من التباين الارتباطي. كما اتضح أن جميع الفقرات وعددها (١٥) فقرة قد تشبعت تشبعًا دالًا على العامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام. وكان أقل تشبع للعبارة رقم (١١) وتشبعها (٠,٣), وأعلى تشبع جوهري للفقرة رقم (١٣), وتشبعها (٠,٨٤١), مما يعني أن مقياس سلوك التنمر صادق باستخدام طريقة الصدق العاملي.

ثانيا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

أعدت المقياس "أماني عبد المقصود", ويتكون المقياس من خمسة أساليب للمعاملة الوالدية هى: التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب، والحماية الزائدة، وأساليب المعاملة السوية. ويشتمل المقياس على صورتين الصورة (أ) للأب والصورة (ب) للأم ، وهي نفس عبارات الصورة (أ) ولكن وضعت بصيغة التأنيث, وكل صورة تتضمن خمسة مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من ١٠ عبارات ما عدا الأسلوب الخامس فيتكون من ٢٠ عبارة. أما طريقة الاستجابة فتكون إما بـ (نعم) إذا كانت تنطبق, أو (لا) إذا كانت لا تنطبق، وللتصحيح تعطى (نعم) درجتين، و(لا) درجة واحدة، وبذلك تتراوح الدرجة على كل من المقاييس الفرعية الأربعة الأولى من (١٠ – ٢٠)، فيما عدا مقياس أساليب المعاملة السوية فتتراوح الدرجة الكلية عليه ما بين (٢٠–٤٠) درجة.

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

جدول (٢) طرق تقدير الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (ن= ٣٣٠)

معاملات الثبات	مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب					مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم				
	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية
عدد الفقرات	١٠	١٠	١٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٢٠
١- ألفا كرونباخ	٠,٧٩٥	٠,٧١٤	٠,٦٩٢	٠,٦٨٥	٠,٧٤٢	٠,٧٦٠	٠,٧٢٩	٠,٦٠٩	٠,٧٢٧	٠,٧٤٢
٢- اتساق داخلي (البند ودرجة المقياس الفرعي الذي ينتمي له البند)	بين ٠,٤٤٨** - ٠,٦٥٣**	بين ٠,٢١٨** - ٠,٦١٦**	بين ٠,٣٤٦** - ٠,٦١٣**	بين ٠,٤٢٩** - ٠,٦٥٢**	بين ٠,٢٢٠** - ٠,٦٩٥**	بين ٠,٤٣٨** - ٠,٦٦٣**	بين ٠,٢٠٤** - ٠,٦٣١**	بين ٠,٢٩١** - ٠,٥٤١**	بين ٠,٣٥٣** - ٠,٦٢٦**	بين ٠,٢٤٤** - ٠,٦٨٩**
٣- تجزئة نصفية بعد تصحيح سبيرمان براون	٠,٨٠٥					٠,٨٠٤				

** دال عند مستوى(٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي للبنود جاءت متوسطة ومرتفعة، فيما عدا الفقرة رقم (١) في أساليب المعاملة السوية في صورة الأم كانت ضعيفة، حيث كان معامل ارتباطها بالبعد (٠,١٠٤)، أما بالنسبة لمعاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (الأب – الأم) فكانت مقبولة. وكذلك بلغ معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية (البنود الفردية – والبنود الزوجية) (٠,٦٧٤) لصورة الأب و(٠,٦٧٢) لصورة الأم، وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان– براون) فبلغ معامل الثبات لصورة الأب(٠,٨٠٥) ولصورة الأم (٠,٨٠٤)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

الصدق العاملي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب:

تم إدخال درجات كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب), لعينة حساب ثبات وصدق المقياس (ن=٣٣٠) في دراسة عاملية، باستخدام طريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتلينج"، ولم يتم تدوير العوامل, ولكن تم الاكتفاء بالمصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام. وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب عن وجود عاملين، استحوذا على نسبة تباين قدرها (٧٤,٠٦٠%) من حجم التباين الارتباطي، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام (٢,٢٢٨)، ويمثل نسبة تباين قدرها (٤٤,٥٥١%) من التباين الارتباطي، واتضح أن جميع الأبعاد وعددها (٥) أبعاد قد

تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام، وكان أقل تشبع لبعد أساليب المعاملة السوية؛ حيث تشبع بـ (-٠,١٤٣), وأعلى تشبع جوهري كان لبعد التفرقة تشبع (٠,٨٥١), مما يعني أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب صادق باستخدام طريقة الصدق العاملي.

الصدق العاملي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم:

وبنفس الطريقة, تم التحقق من الصدق العاملي لأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم), وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن وجود عاملين، استحوذا على نسبة تباين قدرها (٧٢,٩٩٧%) من حجم التباين الارتباطي، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام (٢,٠٨٥) ، ويمثل نسبة تباين قدرها (٤١,٦٩٨%) من التباين الارتباطي. واتضح أن جميع الأبعاد وعددها (٥) أبعاد قد تشبعت تشبعا دالًّا على العامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام. وكان أقل تشبع لبعد الحماية الزائدة حيث بلغ (٠,٢٥٤), وأعلى تشبع جوهري كان لبعد التفرقة بلغ (٠,٨٦١), مما يعني أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم صادق باستخدام طريقة الصدق العاملي.

ثالثا: مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية:

أعد هذا المقياس "أحمد العنزي" (٢٠١١)، ويتكون من ٨٦ فقرة لأربعة عشر بعدًا تمثل أساليب مواجهة المواقف الضاغطة، تم تقسيمها على النحو التالي: (أ) أساليب إيجابية وتشمل (أسلوب الإيجابية، وأسلوب ضبط النفس، والبحث عن الدعم الاجتماعي وتحمل المسئولية وحل المشكلات بالتخطيط وتنظيم الوقت وإعادة البناء المعرفي). (ب) أساليب سلبية وتشمل: (أسلوب تجنب المواقف والتحول عنه، والانعزال، وممارسة عادات معينة، والعدوان، والاسترخاء، ووسائل الدفاع، وزيادة الممارسات الدينية). وتتدرج الإجابة على المقياس وفق طريقة ليكرت، حيث تتدرج من أقصى الموافقة إلى أقصى الرفض، إذا أجاب دائما =٣، أحيانا =٢، نادرا =١، أبدا = صفر. كما قامت الباحثتان بتغيير صياغة العبارات الخاصة ببعد الاسترخاء بصياغة إيجابية لتيسير فهمها للفئة العمرية للعينة. وبناءً على ذلك تم حساب بُعد الاسترخاء من ضمن الأبعاد الإيجابية، فأصبحت الأبعاد الايجابية تشتمل على: (أسلوب الإيجابية، وأسلوب ضبط النفس، والبحث عن الدعم الاجتماعي وتحمل المسئولية وحل المشكلات بالتخطيط وتنظيم

الوقت وإعادة البناء المعرفي والاسترخاء الإيجابي). وحساب الخصائص السيكومترية المناسبة للمقياس كما يوضحه الجدولان (٣) و (٤) :

جدول (٣) طرق تقدير الثبات للأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية

(ن= ٣٣٠)

	الأبعاد الإيجابية من مقياس استراتيجيات المواجهة							
طريقة تقدير الثبات	أسلوب الإيجابية	ضبط النفس (الذات)	البحث عن الدعم الاجتماعي	تحمل المسؤلية	حل المشكلات بالتخطيط	تنظيم الوقت	إعادة البناء المعرفي	الاسترخاء الايجابي
عدد الفقرات.	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٧	٧
معامل ألفا كرونباخ.	٠,٧٤١	٠,٧٣٦	٠,٧٥٧	٠,٧٤٧	٠,٧٧٧	٠,٧٤٠	٠,٧١٤	٠,٧١٤
الاتساق الداخلي بين البنود ومكوناتها الفرعية	بين ٠,٤٧١** - ٠,٧٠٨**	بين ٠,٤٦٣**- ٠,٦٨٤**	بين ٠,٥٦٩**- ٠,٧١٧**	بين ٠,٥٦٢**- ٠,٦٧١**	بين ٠,٦٥٩** - ٠,٧٦٥**	بين ٠,٣٧٧** - ٠,٧٢١**	بين ٠,٣٢٠** - ٠,٦٣٥**	بين بين ٠,٤٣٦** - ٠,٥٩٩**
الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية.	٠,٨٢١**	٠,٧٥٧**	٠,٧٢٢**	٠,٨٥٠**	٠,٨٥٣**	٠,٨٠٣**	٠,٨٣١**	٠,٦٩٣**
ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان - براون).	٠,٩٢٨							

جدول (٤) طرق تقدير الثبات للأبعاد السلبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية (ن= ٣٣٠)

	الأبعاد السلبية من مقياس استراتيجيات المواجهة						
طريقة تقدير الثبات.	تجنب الموقف والتحول عنه	الانعزال	ممارسة عادات معينة	العدوان	وسائل الدفاع	زيادة الممارسات الدينية
عدد الفقرات.	٦	٦	٦	٦	٦	٦
معامل ألفا كرونباخ.	٠,٧٣٢	٠,٧٣٧	٠,٧٠٦	٠,٧٤٥	٠,٧٥٦	٠,٧٧٦
اتساق داخلي للبند بالمكون الفرعي.	بين ٠,٤٧٠** - ٠,٦٦٧**	بين ٠,٥٢٢** - ٠,٧٠٥**	بين ٠,٤٣٢** - ٠,٦٦٦**	بين ٠,٥١١** - ٠,٦٩٥**	بين ٠,٥١٩** - ٠,٧٠٨**	بين ٠,٥١٢** - ٠,٨٢١**
اتساق داخلي للبعد بالدرجة الكلية للمقياس.	٠,٧٥٠**	٠,٨٢٨**	٠,٧٢٩**	٠,٦٣٠**	٠,٨٠٧**	٠,٥٨١**
معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح (سبيرمان - براون).	٠,٨٢٤					

يتضح من نتائج الجدولين (٣،٤) أن بعض معاملات الاتساق الداخلي للبنود جاءت متوسطة والبعض الآخر جاء مرتفعًا، أما بالنسبة لمعاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل مقياس فرعي من مقياس أساليب مواجهة الضغوط فكانت مقبولة ؛ حيث تراوحت بين (٠,٧٠٦– ٠,٧٧٦). وكما بلغ معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية (البنود الفردية – والبنود الزوجية) للأبعاد الإيجابية (٠,٨٦٥)، و(٠,٧٠١) للأبعاد السلبية، وتم

تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) فبلغ معامل ثبات الأبعاد الإيجابية (٠,٩٢٨)، و(٠,٨٢٤) للأبعاد السلبية، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بثبات مرتفع.

الصدق العاملي لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية :

أسفرت نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية عن وجود عاملين، استحوذا على نسبة تباين قدرها (٦٤,٤٩٢%) من حجم التباين الارتباطي، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام (٦,٨٣٢)، ويمثل نسبة تباين قدرها (٤٨,٧٩٩%) من التباين الارتباطي. واتضح أن جميع الأبعاد وعددها (١٤) بُعداً قد تشبعت تشبعا دالاً وإيجابيا ومرتفعا على العامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام. وكان أقل تشبع لبعد العدوان حيث تشبع (٠,٢٣٦), وأعلى تشبع جوهري كان لبعد أسلوب تحمل المسئولية, تشبع (٠,٨٢٨), مما يعني أن مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية صادق باستخدام طريقة الصدق العاملي.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) وأساليب مواجهة الضغوط النفسية ودرجات كل من سلوك التنمر وضحايا التنمر لدى المتنمرين وضحايا التنمر". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورتي (الأب- الأم) وبين الدرجة الكلية لمقياس سلوك التنمر ودرجات أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الدرجة الكلية لسلوك التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين (ن= ١٢٧)

	مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب					مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم				
	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية
سلوك التنمر	٠,١٠٩	٠,٢٦٥**	٠,٢٤٢**	٠,٢٧١**	-٠,٢٥٩**	٠,١٠٢	٠,٠٩١	٠,١٤٥	٠,١٥٥	-٠,٢٦٩**
الأسلوب الإيجابي	-٠,١٨٩*	-٠,١٢٦	-٠,٠٦٦	-٠,١٦٦	٠,١٠١	-٠,٢٢٢*	-٠,٠٧٢	-٠,١٠١	-٠,١٨٠*	٠,٣١٠**
ضبط النفس	-٠,١١٩	-٠,٢٢٨**	-٠,٠٤٦	-٠,٣٠١**	٠,٠٥٦	-٠,١٢٢	-٠,٠٥٥	-٠,٠٢٩	-٠,٢١٢*	٠,١٦٠
البحث عن الدعم الاجتماعي	-٠,١٤٢	-٠,١٢٥	-٠,٠٣٣	٠,٠٣٨	٠,١٨٠*	-٠,١٨٧*	٠,٠٢٤	-٠,١٠٠	-٠,٠٥٢	٠,١٤٣

تابع جدول (٥) معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الدرجة الكلية لسلوك التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين (ن= ١٢٧)

	مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب					مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم				
	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية
تحمل المسئولية	٠,٠٣١-	٠,٠٨٨-	٠,١٧١	٠,٠٧٣-	٠,٠٨٦	٠,١٠٤-	٠,٠٣٧-	٠,٠٣١-	٠,٠١٦-	٠,١٥٣
حل المشكلات بالتخطيط	٠,١٥٩-	٠,١١٥-	٠,٠٢٦	٠,٠٩٢-	٠,٠٥٧	*٠,٢١١-	٠,١٣٢-	٠,١٠٢-	٠,٠٥٣-	*٠,٢٢٤
أسلوب تنظيم الوقت	٠,٠٦١-	٠,٠٨٣	٠,٠٦١-	٠,١٣١-	٠,١٢٧	٠,٠٣٤-	٠,٠٩٩	٠,٠٤١	٠,١٢٦-	٠,١٤٠
إعادة البناء المعرفي	٠,٠٧٢	٠,١٦٩-	٠,١٥١	٠٠,٠٦٤-	٠,٠٢٥	٠,٠٠٩-	٠,٠٢٨-	٠,٠٩٦-	٠,٠٣٠	٠,١٣٨
الاسترخاء	٠,٠٨٨	٠,١٥٥-	٠,١٢٥	٠,٠٠٦-	٠,١٥٥	٠,٠١٣-	٠,٠٦٣	٠,٠٣٧-	٠,٠٦٢	٠,١٤٥
تجنب الموقف والتحول عنه	٠,٠٧٩	٠,٠٤٣-	٠,٠٧٩	٠,٠٢٤-	٠,٠٢٤-	٠,٠٤٢	٠,٠٩١	٠,٠,٣١	٠,٠٢٨-	٠١٤٨
الانعزال	٠,١٣٨	٠,١٠٢-	**٠,٢٧٨	٠,١٠٥-	٠,٠٧١-	٠,٠٥٢-	٠٠٢٢	٠,٠٣٢	٠,٠٧٢-	٠,١٠١
ممارسة عادات معينة	**٠,٣٢٣	٠,١٤٩	*٠,١٩٤	*٠,١٩٨	٠,٠٤٧	٠,٠٦٩	٠,٠٣٣	٠,٠٦٠-	٠,٠٨١	٠,٠٢٦
العدوان	**٠,٣٨٢	**٠,٤١٧	**٠,٤٤٨	٠,١٢٧	**٠,٢٥٠-	*٠,٢٠٦	٠,٠٣٥	**٠,٢٤٤	٠,٠٢٨-	٠,١٥٢-
وسائل الدفاع	٠,٠٩٦	٠,١٦٨	*٠,١٨٦	٠,٠٠٥	٠,١٠٢-	٠,٠٩١	٠,٠٥٧	٠,١٥٠	٠,٠٩١	٠,٠٧٨
زيادة الممارسات الدينية	٠,١١٨-	٠,٠٨٧	٠,٠٥٦	٠,٠٢٠-	٠,٠٠٦	٠,١٣٦-	٠,٠٠٤	٠,٠٣٣	٠,٠٢٥-	٠,٠٢٥
الأبعاد الإيجابية	٠,٠٥٦-	٠,١٦٥-	٠,٠٦٣	٠,١٧٢-	٠,٠٨٥	٠,١٠٩-	٠,٠٣٩-	٠,٠٥٢-	٠,٠٩٠-	*٠,٢٢٥
الأبعاد السلبية	*٠,١٩٥	٠,١٥٣	**٠,٢٧٨	٠,٠١٦	٠,٠٩٠-	٠,٠٣٨	٠,٠٥٤	٠,٠٩٩	٠,٠٠٣	٠,٠٥١

يتضح من جدول (٥) أنه:

توجد ارتباطات إيجابية دالة إحصائيا بين بُعد التحكم والسيطرة وبُعد التذبذب وبُعد الحماية الزائدة لأساليب المعاملة الوالدية صورة الأب وبين درجات مقياس سلوك التنمر، كما توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين بُعدي أساليب المعاملة السوية لصورتي الأب والأم وبين درجات مقياس سلوك التنمر لدى التلاميذ المتنمرين.

كما توجد ارتباطات دالة إحصائيا بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية؛ حيث: أولاً مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى الأب: وجد ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين التفرقة وبين كلا من بُعد ممارسة عادات معينة وبُعد العدوان وارتبط سلبيا ببُعد الأسلوب الإيجابي، كما ارتبط بُعد التحكم والسيطرة ارتباطا إيجابياً ببعد العدوان وارتبط ارتباطا سلبياً ببُعد ضبط النفس، وارتبط كذلك بُعد التذبذب ارتباطا إيجابياً ببُعد الانعزال وبُعد ممارسة عادات معينة وبُعد العدوان وبُعد وسائل الدفاع وبالدرجة الكلية للأبعاد السلبية. أما بُعد الحماية الزائدة فقد ارتبط إيجابياً ببعد ممارسة عادات

معينة، وارتبط سلبياً ببُعد ضبط النفس. في حين ارتبط بُعد أساليب المعاملة السوية ارتباطاً إيجابياً ببُعد البحث عن الدعم الاجتماعي وارتبط ارتباطاً سلبياً ببعد العدوان لدى التلاميذ المتنمرين.

ثانياً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى الأم: وُجد ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين التفرقة وبين بُعد العدوان وارتبط سلبيا ببُعد الأسلوب الإيجابي، وبُعد البحث عن الدعم الاجتماعي وبُعد حل المشكلات بالتخطيط، كما ارتبط التذبذب ارتباطاً إيجابياً ببعد العدوان. أما بُعد الحماية الزائدة فقد ارتبط ارتباطا سلبيا ببُعد الأسلوب الإيجابي وبُعد ضبط النفس. في حين ارتبط بُعد أساليب المعاملة السوية ارتباطاً إيجابياً ببُعد الأسلوب الإيجابي وبُعد حل المشكلات بالتخطيط وبالدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية، بينما لم يرتبط بُعد أسلوب التحكم والسيطرة ارتباطاً دالاً إحصائياً بأي بُعد من أبعاد أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتنمرين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة (الأب- الأم) وبين والدرجة الكلية لمقياس سلوك ضحايا التنمر ودرجات أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى ضحايا التنمر، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الدرجة الكلية لسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى ضحايا التنمر (ن= ١٧٧)

	مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب					مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم				
	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية
ضحايا التنمر	٠,٣٤٦**	٠,١٩٦**	٠,١٧٢-*	٠,٢٨٧**	٠,٣٨٣-**	٠,٢٣٥**	٠,٣٧٣**	٠,١٦٤*	٠,٢١٧**	٠,١٩٥-**
الأسلوب الإيجابي	٠,٣٠٤-**	٠,٢٤٣-**	٠,٠٠٥-	٠,٠٣٥-	٠,١٧٢*	٠,٣٧٨-**	٠,٢٩٦-**	٠,١٣٧-	٠,١٣١-	٠,١٠٠
ضبط النفس	٠,١١٩	٠,١٢١-	٠,٠٥٣	٠,٠٨١-	٠,٠٦٠	٠,٢٥٩-**	٠,٣٢٠-**	٠,١٣٦-	٠,٠٩٣-	٠,٠٦٢
البحث عن الدعم الاجتماعي	٠,١٩٧-**	٠,١١٤-	٠,١٣٩-	٠,١١٢	٠,٠٩٢	٠,٣٢٩-**	٠,٠٢٥-	٠,١٧٥-*	٠,١٠٨	٠,٢٩٢**
تحمل المسئولية	٠,٢٤٩-**	٠,٢٠٠-**	٠,١٨١-*	٠,١٢٤-	٠,٠٩٠-	٠,٣٧٠-**	٠,١٢٢-	٠,١١١-	٠,٠٠٨-	٠,١١٧
حل المشكلات بالتخطيط	٠,٠٠٨-	٠,٠٦٢	٠,٠٥٦	٠,٠٢٨-	٠,١٦٣*	٠,١٤٠-	٠,١٢٢-*	٠,٠٣٥	٠,١٠٢	٠,٠٣٦-
أسلوب تنظيم الوقت	٠,١٢٥-	٠,٠٧٣-	٠,١١٨-	٠,٠٢٠	٠,٠٣٠-	٠,٢٤٢-**	٠,٠١٤-	٠,١٧١-*	٠,١٢٥	٠,٠٢١-
إعادة البناء المعرفي	٠,٠٨٣-	٠,١٠٠-	٠,١٥٧-*	٠,١٢٦-	٠,١١٧	٠,١٤٥-	٠,٢٠٢-**	٠,٠٣٣-	٠,١٢٢	٠,٠٨٠
الاسترخاء	٠,١٧٩-*	٠,١٢٩-	٠,٠٥٣-	٠,٠٠١-	٠,٠٥٦	٠,٢٥١-**	٠,٠٨٣-	٠,١٥٠-*	٠,١٢٩	٠,٠١٨
تجنب الموقف والتحول عنه	٠,٠٩٣	٠,٠١٠	٠,٠٨٣	٠,٠٩٥	٠,٠٧٠	٠,٠١٣-	٠,٠٥٠-	٠,١٧٦*	٠,١٢١	٠,١٦٧-*
الانعزال	٠,١٤١	٠,٠١٤-	٠,١١٤	٠,٠٢٣	٠,١٧٠-*	٠,٠٠٣-	٠,٠٢٤-	٠,١٠١	٠,٠٨٧	٠,٢٦٣-**
ممارسة عادات معينة	٠,١١٥	٠,٠٠٧-	٠,٠٩٧	٠,٠٣٠	٠,١٢٤-	٠,٠٤٥	٠,١٢٩	٠,١٣٣	٠,٠٢٧-	٠,٣٤٩-**
العدوان٢	٠,٠٤٤	٠,١٧٩-*	٠,٠٥٩	٠,٠٠٥١	٠,٢٦٥-**	٠,٠٣٢	٠,٠٤١	٠,١٠١	٠,٠٨٨-	٠,٣٦٣-**
وسائل الدفاع	٠,٠٥٣	٠,٠٠٤	٠,٠٣٨-	٠,٠٨٧	٠,١٤٧-	٠,٠٩٨-	٠,٠٦٦-	٠,٠٩١-	٠,١١٥	٠,١٣٢-
زيادة الممارسات الدينية	٠,٠١٦-	٠,٠٣٨-	٠,٠٥٢-	٠,١٣٣-	٠,٠٢٠	٠,١٣٤-	٠,٢٣٣-**	٠,٠٣٥-	٠,٠٩٢	٠,١١٧
الأبعاد الإيجابية	٠,٢٠٦-**	٠,١٥٠-*	٠,٠٩٣-	٠,٠٤٠-	٠,٠٧٠	٠,٣٤٩-**	٠,١٨٩-*	٠,١٤٥-	٠,٠٦٢	٠,١٠٦
الأبعاد السلبية النهائية	٠,٠٩٦	٠,٠٥٥-	٠,٠٥٥	٠,٠٢٨	٠,١٣٧-	٠,٠٤٨-	٠,٠٦٣-	٠,٠٨٠-	٠,٠٧٤	٠,٢٥٣-**

يتضح من جدول (٦) أنه:

توجد ارتباطات إيجابية دالة إحصائيا بين بعد التفرقة وبعد التحكم والسيطرة وبعد الحماية الزائدة لأساليب المعاملة الوالدية لصورتي الأب والأم وبين درجات مقياس سلوك ضحايا التنمر، كما توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين بُعدي أساليب المعاملة السوية لصورتي الأب والأم وبُعد التذبذب لدى الأب وبين درجات مقياس سلوك ضحايا التنمر لدى التلاميذ ضحايا التنمر.

كما توجد هناك ارتباطات دالة إحصائيا بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، كالتالي: أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى الأب: وجد ارتباط سلبي دال إحصائيا بين التفرقة وبين كلا من بُعد الأسلوب الإيجابي والبحث عن الدعم الاجتماعي وتحمل المسئولية

وبعد الاسترخاء والدرجة الكلية للأبعاد الايجابية، كما ارتبط بُعد التحكم والسيطرة ارتباطا سلبيا ببُعد الأسلوب الإيجابي وبُعد تحمل المسئولية وبُعد العدوان والدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية. في حين ارتبط بُعد أساليب المعاملة السوية ارتباطا ايجابيا ببُعد الأسلوب الإيجابي وارتبط ارتباطا سلبيا ببُعد الإنعزال وبُعد العدوان، بينما لم يرتبط بُعد التذبذب وبُعد الحماية الزائدة ارتباطا دالاً إحصائيا بأي بُعد من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى الأب.

ثانيا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى الأم: وجد ارتباط سلبي دال إحصائيا بين التفرقة وبين بُعد الأسلوب الإيجابي وضبط النفس والبحث عن الدعم الاجتماعي وتحمل المسئولية وأسلوب تنظيم الوقت والاسترخاء والدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية، كما ارتبط التذبذب ارتباطا إيجابيا ببُعد العدوان، كما ارتبط بُعد التحكم والسيطرة ارتباطا سلبيا ببُعد الأسلوب الإيجابي وبُعد ضبط النفس وبعد حل المشكلات بالتخطيط وبُعد إعادة البناء المعرفي وبُعد زيادة الممارسات الدينية وبالدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية. أما بُعد التذبذب فقد ارتبط ارتباطا سلبيا ببُعد البحث عن الدعم الاجتماعي وبُعد أسلوب تنظيم الوقت وبُعد تجنب المواقف والتحول عنه وبعد الاسترخاء. في حين ارتبط بُعد أساليب المعاملة السوية ارتباطا إيجابيا ببُعد البحث عن الدعم الاجتماعي، وارتبط ارتباطاً سلبياُ ببعد تجنب المواقف والتحول عنه وبعد الانعزال وبعد ممارسة عادات معينة وبُعد العدوان والدرجة الكلية للأبعاد السلبية، بينما لم يرتبط بُعد الحماية الزائدة ارتباطا دالاً إحصائيا بأي بُعد من أبعاد أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ ضحايا التنمر.

تفسير نتائج الفرض الأول:

كشفت نتائج التحليلات الإحصائية عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وبين سلوك التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتنمرين، كما وجدت علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وبين سلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ ضحايا التنمر، ويشير ذلك إلى وجود دور لأساليب المعاملة الوالدية في تحديد أساليب مواجهة الضغوط التي يستخدمها كلٌّ من المتنمرين والضحايا وستتم مناقشة هذا الفرض على محورين:

المحور الأول: أسفرت نتائجه عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) وبين سلوك التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كُلٌّ من (Hong et al, 2017) ,Ok & Aslan) 2010); (Martíneza et al, 2019) والتي أكدت ارتباط التنمر بأساليب المعاملة والمهلة وضعف المشاركة مع الأبناء.

وهذا أيضا ما أكدته نتائج دراسة فيروز زراقة، وفضيلة زراقة (٢٠١٣)؛ فقد توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوان حيث ارتبط سلوك التذبذب والتفرقة والحمائة الزائدة بسلوك العدواني.

وكذلك دراسة (Connolly & O'Moor, 2003) والتي أظهرت أن المتنمرين يعانون من علاقة متناقضة مع أشقائهم وأمهاتهم وآبائهم، ومن ناحية أخرى، أظهرت أيضاً أن التحكم في العلاقات الأسرية له علاقة إيجابية مع التنمر.

كما أوضحت كذلك نتائج دراسات كُلٌّ من (Baldary,C A,& Farrington,P D, 2000: P17);(Kawabata ,Y., Alink, L,R, Tseng ,w. I., IJzendoorn, M. H., & Crick ,N,R, 2011:240); (Stevens,V. De Bourdeaudhuij,I, & Oost ,V.B, 2002:419) أن الأساليب الاستبدادية والمهملة أكثر شيوعا لدى الآباء الذين يظهر أطفالهم سلوكا عدوانيا تجاه أقرانهم أو يكونون ضحايا لمثل هذا العدوان في حين يكون الأسلوب الديمقراطي أكثر تميزا للآباء الذين لا يشاركون أبناءهم في التنمر للسلوك الأبوي الإيجابي بما في ذلك التواصل الجيد بين الوالدين والطفل، والعلاقة الدافئة والحنونة، ومشاركة الوالدين ودعمهم، والإشراف الأبوي، فكلها عوامل وقائية ضد الإيذاء من الأقران.

ويمكن تفسير ارتباط سلوك التنمر بالتحكم والسيطرة وتذبذب الأب والحماية الزائدة بأن هذه الأساليب تعلم الأبناء الإهمال في التعامل مع الآخرين وعدم التعاطف؛ فالحماية الزائدة تجعل الابن يشعر بعدم القدرة على تحمل المسئولية تجاه ما يفعله، والتذبذب يعلم الابن عدم القدرة على تقييم سلوكه إذا كان خطأ أو سلوكاً صحيحاً، كما أن التحكم والسيطرة يدفعان إلى الإحباط والعدوان.

وهذا ما تؤكده أيضا نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا من أن الفرد يتعلم السلوكيات المناسبة وغير المناسبة من خلال مراقبة وملاحظة الآخرين من المقربين منه في حيز بيئته؛ فيتعلم التنمر على الآخرين من خلال هذه الملاحظة والعكس صحيح؛ حيث يرتبط سلوك عدم التنمر على الآخرين من خلال ملاحظة الدور الإيجابي للكبار المحيطين به. وكسلوك مكتسب يستمر الاشخاص في سلوك التنمر

بإستمرار في تسميتهم بالمجموعات المتنمرة أو المشاغبة؛ حيث تسهم هذه التسمية في التعزيز الذاتي في استمرار سلوك التنمر (Corvo &DeLara , 2010,p.186)

وكذلك نظرية الإحباط والعدوان لدولارد وميللر والتي ترجع السبب في السلوكيات العدوانية إلى حالة الإحباط التي يعاني منها الفرد؛ حيث يمثل الإحباط دافعا للعدوان وأن العدوان بأشكاله المادي والمعنوي هو أحد منافذ استهلاك الطاقة المتولدة من الإحباط (البهاص، ٢٠١٢،ص ٣٦١).

ومن منظور التعلم الاجتماعي، قد يؤدي استخدام العدوان النفسي لدى الوالدين أيضًا إلى استخدام العنف بين الأقران عند تعلم كيفية استخدام الإهانات والتلاعب والإذلال كأدوات للتفاعل والسيطرة. (Ortiz etal,2016,p.140) .

المحور الثاني: وقد أسفرت نتائجه عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين سلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ ضحايا التنمر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كُلٌّ من ;(Donoghuea,et al,2014); (Kokkinos,2013) (Boniel-Nissim, M., & Sasson, H. 2018) والتي أظهرت أن سلوك ضحايا التنمر مرتبط بأساليب المعاملة الوالدية المدركة؛ حيث ارتبطت المستويات المنخفضة من الدفء العاطفي والمستويات المرتفعة من الرفض الوالدي والتذبذب بضحايا التنمر.

كما اتفقت النتائج أيضا مع ما أكدته نتائج دراسة (Georgiou, 2008) والتي أظهرت وجود علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة لأمهات وسلوك ضحايا التنمر؛ حيث إن أسلوب الحماية الزائده جعل أطفالهم ضحية من ضحايا التنمر. كما اثبتت أيضاً أن اتباع أساليب المعاملة السوية لدى الأم كان مرتبطاً بشكل إيجابي بتوافق الطفل اجتماعيا في المدرسة بينما ارتبط ذلك ارتباطاً سلبياً بسلوك العدوان في المدرسة. أما دراسة (Connolly& O'Moore,2003) توصلت إلى أن الذين تعرضوا للتنمر أظهروا قدرًا أكبر من الحرمان العاطفي ونسبوا إلى أنفسهم عبارات سلبية أكثر من الذين لم يتنمروا.

ويؤكد هذه النتيجة ما ذكرته نظرية العلاقات الشخصية، التي اقترحها هاري ستاك سوليفان، من أنه لا يمكن عزل الناس أبدًا عن العلاقات الشخصية المعقدة التي يعيشون فيها ويكون لهم كيانهم الخاص مما يكشف عن أن مستوى القلق لدى الفرد هو نتاج مباشر لمستوى القلق في البيئة المبكرة لذلك الفرد. فالأنماط التي يقدمها مقدمو الرعاية، مثل: أنت سيئ أو أنت جيد، تنعكس في أنماط العلاقة بين الأقران

في المراهقة. كما كشف هاري كذلك عن أن العلاقة بين الوالدين والطفل تكون خبرة أساسية للطفل كما يكون لها تأثير كبير على تنمية العلاقات الاجتماعية للمراهقين خارج الأسرة. وقد اقترحت هذه الدراسات مجتمعة أن الدفء والدعم والقبول والحب في العلاقة بين الوالدين والطفل ترتبط ارتباطًا مباشرًا بقرب الطفل من أقرانه، والرضا عن علاقات الأقران، والقبول من قبل الأقران. (Liu&, Kuo,2007,p800)

بالإضافة إلى ما سبق فقد أسفرت النتائج أيضا عن أن ضحايا التنمر يستخدمون الأساليب السلبية في مواجهه الضغوط النفسية، كما أظهرت كذلك وجود علاقة عكسية بين الأساليب الإيجابية لمواجهة الضغوط وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية. ويمكن تفسير ذلك بأن أساليب المواجهة تنشأ أساليب المواجهة وتتطور عبر حيز الفرد من خلال تقليد الدور الوالدي والتفاعل مع الرفاق والمحاولة والخطأ، غير أن التعرض المبكر للإساءة يؤدى إلى تشويه إدراك الذات والعالم المحيط ومن ثَمَّ استخدام استجابات غير فعالة للمواجهة حيث يشعر الفرد أنه غير محبوب وأن كل شيء سيئ حدث له نتيجة خطأ منه، وأنه يستحق ما حدث له لهذال؛ فعادة ما يستخدم طرقا للمواجهة تكون مدمرة للذات وتشويهها. (عبد الوهاب، ٢٠١٦،ص ٥٢٦-٥٢٧).

ويمكن إيجاز ما توصلت إليه الدراسات والنظريات المفسرة في أن أسلوب الحماية الزائدة من الأم والأب وبصفة خاصة من الأم يجعل الأبناء ضحايا التنمر؛ حيث يصبحون فريسة ومطمعاً للتنمر في السيطرة عليه، كما أن هناك عوامل أخرى تتعلق بكون الطفل ضحية للتنمر منها أن لديه تقدير منخفض للذات، ولا يمتلك مهارات اجتماعية جيدة والخضوع والاستسلام، ومن جانب آخر غياب الدعم الوالدى والذي يمثل إحدى العوامل المهمة في جعل الطفل ضحية للتنمر.

الفرض الثاني:

ينص على أنه "تسهم أساليب المعاملة الوالدية لصورتي (الأب – الأم) في التنبؤ بسلوك التنمر وبسلوك ضحايا التنمر وبأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين وضحايا التنمر".

وللتحقق من صحة هذا الفرض, تم حساب معاملات الانحدار البسيط بين متغيرات الدراسة، حيث تُعد أساليب المعاملة الوالدية لصورتي (الأب – الأم) متغيرات مستقلة (منبئة)، أما سلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة االضغوط النفسية فمتغيرات تابعة (استجابة/ متنبأ بها)، وذلك لدى المتنمرين ولدى ضحايا التنمر كل مجموعة على حدة. ويوضح الجدولان (٧،٨) هذه النتائج.

١. نتائج تحليل الانحدار الخاصة بإسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بسلوك التنمر وبأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين "

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمدى إسهام كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بسلوك التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين (ن=١٢٧)

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة F	قيمة B	قيمة Beta	قيمة T	مستوى الدلالة
سلوك التنمر	التفرقة أب	٠,١٠٩	٠,٠١٢	١,٤٩٣	٠,٦٠٣	٠,١٠٩	١,٢٢٢	غير دال
	التحكم والسيطرة أب	٠,٢٦٥	٠,٠٧٠	٩,٤٧٤	١,٨٨٣	٠,٢٦٥	٣,٠٧٨	٠,٠٠٣

تابع جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمدى إسهام كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بسلوك التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين (ن=١٢٧)

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة F	قيمة B	قيمة Beta	قيمة T	مستوى الدلالة
سلوك التنمر	التذبذب أب	٠,٢٤٢	٠,٠٥٨	٧,٧٥٩	١,٧٣٤	٠,٢٤٢	٢,٧٨٥	٠,٠٠٦
	الحماية الزائدة أب	٠,٢٧١	٠,٠٧٣	٩,٨٩٧	١,٧٠٥	٠,٢٧١	٣,١٤٦	٠,٠٠٢
	أساليب المعاملة السوية أب	٠,٢٥٩	٠,٠٦٧	٩,٠٢٢	٠,٩٧٦-	٠,٢٥٩-	٣,٠٠٤	٠,٠٠٣
	التفرقة أم	٠,١٠٢	٠,٠١٠	١,٣٢٣	٠,٥٧٠	٠,١٠٢	١,١٥٠	غير دال
	التحكم والسيطرة أم	٠,٠٩١	٠,٠٠٨	١,٠٥٤	٠,٦٣٠	٠,٠٩١	١,٠٢٧	غير دال
	التذبذب أم	٠,١٤٥	٠,٠٢١	٢,٧٠٣	٠,٩٦١	٠,١٤٥	١,٦٤٤	غير دال
	الحماية الزائدة أم	٠,١٥٥	٠,٠٢٤	٣,٠٧٤	١,٠١٦	٠,١٥٥	١,٧٥٣	غير دال
	أساليب المعاملة السوية أم	٠,٢٦٩	٠٠٧٢	٩,٧٣٨	٠,٨٩١-	٠,٢٦٩-	٣,١٢١	٠,٠٠٢
الأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية	التفرقة أب	٠,٠٥٦	٠,٠٠٣	٠,٣٩٠	٠,٤٣٣-	٠,٠٥٦-	٠,٦٢٤	غير دال
	التحكم والسيطرة أب	٠,١٦٥	٠,٠٢٧	٣,٥١٨	١,٦٤١-	٠,١٦٥-	١,٨٧٦	غير دال
	التذبذب أب	٠,٠٦٣	٠,٠٠٤	٠,٥٠١	٠,٦٣٣	٠,٠٦٣	٠,٧٠٨	غير دال
	الحماية الزائدة أب	٠,١٧٢	٠,٠٣٠	٣,٨٢١	١,٥١٦-	٠,١٧٢-	١,٩٥٥	٠,٠٥٣
	أساليب المعاملة السوية أب	٠,٠٨٥	٠,٠٠٧	٠,٩٠٥	٠,٤٤٦	٠,٠٨٥	٠,٩٥١	غير دال
	التفرقة أم	٠,١٠٩	٠,٠١٢	١,٥٠١	٠,٨٤٨-	٠,١٠٩-	١,٢٢٥	غير دال
	التحكم والسيطرة أم	٠,٠٣٩	٠,٠٠٢	٠,١٩٣	٠,٣٧٨-	٠,٠٣٩-	٠,٤٣٩	غير دال
	التذبذب أم	٠,٠٥٢	٠,٠٠٣	٠,٣٤٠	٠,٤٨١-	٠,٠٥٢-	٠,٥٨٣	غير دال
	الحماية الزائدة أم	٠,٠٩٠	٠,٠٠٨	١,٠١١	٠,٨٢١-	٠,٠٩٠	١,٠٠٥	غير دال
	أساليب معاملة السوية أم	٠,٢٢٥	٠,٠٥١	٦,٦٨٢	١,٠٤٤	٠,٢٢٥	٢,٥٨٥	٠,٠١١
الأبعاد السلبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية	التفرقة أب	٠,١٩٥	٠,٠٣٨	٤,٩٦٦	١,٣٢٠	٠,١٩٥	٢,٢٢٩	٠,٠٢٨
	التحكم والسيطرة أب	٠,١٥٣	٠,٠٢٣	٢,٩٨٤	١,٣١٧	٠,١٥٣	١,٧٢٧	غير دال
	التذبذب أب	٠,٢٧٨	٠,٠٧٧	١٠,٤٧١	٢,٤٢٥	٠,٢٧٨	٣,٢٣٦	٠,٠٠٢
	الحماية الزائدة أب	٠,٠١٦	٠,٠٠٠	٠,٠٣٠	٠,١١٩	٠,٠١٦	٠,١٧٤	غير دال
	أساليب معاملة السوية أب	٠,٠٩٠	٠,٠٠٨	١,٠١٧	٠,٤١١-	٠,٠٩٠-	١,٠٠٩	غير دال
	التفرقة أم	٠,٠٣٨	٠,٠٠١	٠,١٧٧	٠,٢٥٤	٠,٠٣٨	٠,٤٢٠	غير دال
	التحكم والسيطرة أم	٠,٠٥٤	٠,٠٠٣	٠,٣٦٦	٠,٤٥٢	٠,٠٥٤	٠,٦٠٥	غير دال
	التذبذب أم	٠,٠٩٩	٠,٠١٠	١,٢٤٥	٠,٧٩٧	٠,٠٩٩	١,١١٩	غير دال
	الحماية الزائدة أم	٠,٠٠٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٢٦	٠,٠٠٣	٠,٠٣٧	غير دال
	أساليب معاملة سوية أم	٠,٠٥١	٠,٠٠٣	٠,٣٢٢	٠٢٠٤	٠,٠٥١	٠,٥٦٧	غير دال

يتضح من الجدول (٧) أن أساليب المعاملة الوالدية أسهمت إسهاما دالاً في التنبؤ بسلوك التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتنمرين، فلقد كانت القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (التحكم والسيطرة – والتذبذب – الحماية الزائدة) موجبة بسلوك التنمر لدى التلاميذ المتنمرين، بينما أنبأ كل من أساليب المعاملة الوالدية السوية لصورتي الأب والأم تنبؤاً سالبا بسلوك التنمر. ولقد فسر أسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب الحماية الزائدة لدى الأب وأسلوب المعاملة السوية لصورتي الأب والأم حوالي ٧% لكلٍّ منهما من التباين في سلوك التنمر، كما فسر أسلوب التذبذب حوالي ٦ % من التباين في سلوك التنمر.

أما القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية (أسلوب الحماية الزائدة صورة الأب) فقد كانت سالبة بالدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية، بينما أنبأت أساليب المعاملة الوالدية السوية لصورة الأم تنبؤًا موجبًا بالدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتنمرين. وقد استحوذت أساليب المعاملة السوية لصورة الأم على حوالي ٥% من التباين في الدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية، ويليها أسلوب الحماية الزائدة لصورة الأب؛ حيث فسر حوالي ٣% من التباين في الدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية.

كما أنبأ كلٌّ من أسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة لصورة الأب تنبؤًا موجبا بالدرجة الكلية للأبعاد السلبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتنمرين. وقد استحوذ أسلوب التذبذب لصورة الأب على حوالي ٨% من التباين في الدرجة الكلية للأبعاد السلبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية، ويليه أسلوب التفرقة لصورة الأب حيث فسر حوالي ٤% من التباين في الدرجة الكلية للأبعاد السلبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية.

٢. نتائج تحليل الانحدار الخاصة بإسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بسلوك ضحايا التنمر وبأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى ضحايا التنمر.

جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمدى إسهام كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى ضحايا التنمر (ن= ١٧٧)

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة F	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت -T value	مستوى الدلالة
سلوك ضحايا التنمر	التفرقة أب	٠,٣٤٦	٠,١١٩	٢٣,٧٢٦	٠,٧٣٧	٠,٣٤٦	٤,٨٧١	٠,٠٠٠
	التحكم والسيطرة أب	٠,١٩٦	٠,٠٣٩	٧,٠٢٤	٠,٥٠٨	٠,١٩٦	٢,٦٥٠	٠,٠٠٩
	التذبذب أب	٠,١٧٢	٠,٠٣٠	٥,٣٣٢	٠,٥٦٠-	٠,١٧٢-	٢,٣٠٩	٠,٠٢٢
	الحماية الزائدة أب	٠,٢٨٧	٠,٠٨٢	١٥,٦٦٢	٠,٦٣٩	٠,٢٨٧	٣,٩٥٨	٠,٠٠٠
	أساليب معاملة السوية أب	٠,٣٨٣	٠,١٤٧	٣٠,٠٥٣	٠,٣٨٦-	٠,٠٣٨٣-	٥,٤٨٢	٠,٠٠٠
	التفرقة أم	٠,٢٣٥	٠,٠٥٥	١٠,٢٢٢	٠,٥٢٤	٠,٢٣٥	٣,١٩٧	٠,٠٠٢
	التحكم والسيطرة أم	٠,٣٧٣	٠,١٣٩	٢٨,١٩٥	٠,٨٣٢	٠,٣٧٣	٥,٣١٠	٠,٠٠٠
	التذبذب أب	٠,١٦٤	٠,٠٢٧	٤,٨٢١	٠,٤٩٩	٠,١٦٤	٢,١٩٦	٠,٠٢٩

تابع جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمدى إسهام كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى ضحايا التنمر (ن= ١٧٧)

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة F	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت -T value	مستوى الدلالة
سلوك ضحايا التنمر	الحماية الزائدة أم	٠,٢١٧	٠,٠٤٧	٨,٦١٥	٠,٥٤٠	٠,٢١٧	٢,٩٣٥	٠,٠٠٤
	أساليب المعاملة السوية أم	٠,١٩٥	٠,٠٣٨	٦,٩٥١	٠,٢٠٥-	٠,١٩٥-	٢,٦٣٦	٠,٠٠٩
الأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية	التفرقة أب	٠,٢٠٦	٠,٠٤٢	٧,٧٣٥	١,٩٧٥-	٠,٢٠٦-	٢,٧٨١	٠,٠٠٦
	التحكم والسيطرة أب	٠,١٥٠	٠,٠٢٢	٤,٠١٤	١,٧٤١-	٠,١٥٠-	٢,٠٠٤	٠,٠٤٧
	التذبذب أب	٠,٠٩٣	٠,٠٠٩	١,٥٢٠	١,٣٥٩-	٠,٠٩٣-	١,٢٣٣	غير دال
	الحماية الزائدة أب	٠,٠٤٠	٠,٠٠٢	٠,٢٨١	٠,٤٠٢-	٠,٠٤٠-	٠,٥٣٠	غير دال
الأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية	أساليب معاملة السوية أب	٠,٠٧٠	٠,٠٠٥	٠,٨٧٤	٠,٣٢٠	٠,٠٧٠	٠,٩٣٥	غير دال
	التفرقة أم	٠,٣٤٩	٠,١٢٢	٢٤,٣٢٢	٣,٥٠٧-	٠,٣٤٩	٤,٩٣٢	٠,٠٠٠
	التحكم والسيطرة أم	٠,١٨٩	٠,٠٣٦	٦,٤٦٠	١,٨٩٥-	٠,١٨٩-	٢,٥٤٢	٠,٠١٢
	التذبذب أم	٠,١٤٥	٠,٠٢١	٣,٧٤٣	١,٩٨٢-	٠,١٤٥-	١,٩٣٥	٠,٠٥٥
	الحماية الزائدة أم	٠,٠٦٢	٠,٠٠٤	٠,٦٨٤	٠,٧٠٠	٠,٠٦٢	٠,٨٢٧	غير دال
	أساليب المعاملة السوية أم	٠,١٠٦	٠,٠١١	٢,٠٠١	٠,٥٠٢	٠,١٠٦	١,٤١٥	غير دال
الأبعاد السلبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية	التفرقة أب	٠,٠٩٦	٠,٠٠٩	١,٦١٤	٠,٦١٣	٠,٠٩٦	١,٢٧٠	غير دال
	التحكم والسيطرة أب	٠,٠٥٥	٠,٠٠٣	٠,٥٢٤	٠,٤٢٤-	٠,٠٥٥-	٠,٧٢٤	غير دال
	التذبذب أب	٠,٠٥٥	٠,٠٠٣	٠,٥٢٦	٠,٥٣٥	٠,٠٥٥	٠,٧٢٥	غير دال
	الحماية الزائدة أب	٠,٠٢٨	٠,٠٠١	٠,١٤٠	٠,١٨٩	٠,٠٢٨	٠,٣٧٤	غير دال
	أساليب معاملة السوية أب	٠,١٣٧	٠,٠١٩	٣,٣٤٦	٠,٤١٥-	٠,١٣٧-	١,٨٢٩	غير دال
	التفرقة أم	٠,٠٤٨	٠,٠٠٢	٠,٤٠١	٠,٣٢١-	٠,٠٤٨-	٠,٦٣٤	غير دال
	التحكم والسيطرة أم	٠,٠٦٣	٠,٠٠٤	٠,٦٨٧	٠,٤١٩-	٠,٠٦٣-	٠,٨٢٩	غير دال
	التذبذب أم	٠,٠٨٠	٠,٠٠٦	١,١٣٣	٠,٧٣٣	٠,٠٨٠	١,٠٦٤	غير دال
	الحماية الزائدة أم	٠,٠٧٤	٠,٠٠٦	٠,٩٧٤	٠,٥٥٧	٠,٠٧٤	٠,٩٨٧	غير دال
	أساليب المعاملة السوية أم	٠,٢٥٣	٠,٠٦٤	١١,٩٦٦	٠,٧٩٨-	٠,٢٥٣-	٣,٤٥٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (٨) أن أساليب المعاملة الوالدية أسهمت إسهاما دالاً في التنبؤ بسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ ضحايا التنمر؛ فلقد كانت القدرة التنبؤية لأساليب

المعاملة الوالدية لصورتي الأب والام (التفرقة– والتحكم والسيطرة – والحماية الزائدة) و(التذبذب لدى الأم) موجبة بسلوك ضحايا التنمر لدى تلاميذ ضحايا التنمر، بينما أنبأت كل من أساليب المعاملة الوالدية السوية لصورتي الأب والأم والتذبذب لصورة الأب تنبؤًا سالبًا بسلوك ضحايا التنمر؛ فقد استحوذ أسلوب المعاملة السوية لصورة الأب على الترتيب الأول في التنبؤ أي ١٥% من التباين في سلوك ضحايا التنمر، يليها في الترتيب الثاني أسلوب التحكم والسيطرة بحوالي ١٤% من التباين في سلوك ضحايا التنمر، يليها أسلوب التفرقة لصورة الأب؛ حيث استحوذ على الترتيب الثالث وفسر حوالي ١٢% من التباين في سلوك ضحايا التنمر. ثم يليه في الترتيب الرابع أسلوب الحماية الزائدة لصورة الأب؛ حيث فسر حوالي ٨ % من التباين في سلوك ضحايا التنمر، وفي الترتيب الخامس استحوذ أسلوب التفرقة لصورة الأم، حيث فسر حوالي ٦ % من التباين في سلوك ضحايا التنمر، وفي الترتيب السادس استحوذ أسلوب الحماية الزائدة لدى الأم حيث فسر حوالي ٥ % من التباين في سلوك ضحايا التنمر، وفي الترتيب السابع استحوذ أسلوب التحكم والسيطرة صورة الأب وأساليب المعاملة السوية لصورة الأم؛ حيث فسر كلا منهما حوالي ٤% و٤% من التباين في سلوك ضحايا التنمر على التوالي. بينما استحوذ كل من أسلوب التذبذب لصورتي الأب والأم على الترتيب الأخير في التنبؤ بسلوك ضحايا التنمر حيث يفسر كلا منهما حوالي ٣% و ٣% من التباين في سلوك ضحايا التنمر على التوالي.

أما القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية (أسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة لدى الأب والأم وأسلوب التذبذب لدى الأم) فقد كانت سالبة بالدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية. وقد استحوذ أسلوب التفرقة لصورة الأم على حوالي ١٢% من التباين في الدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية، ويليه في الترتيب الثاني أسلوب التفرقة لصورة الأب وأسلوب التحكم والسيطرة لصورة الأم؛ حيث فسر كلا منهما حوالي ٤% و ٤% من التباين في الدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية. ثم يليهما في الترتيب الأخير أسلوب التحكم لصورة الأب وأسلوب التذبذب لصورة الأم؛ حيث فسر كلا منهما ٢% و ٢% من التباين في الدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ ضحايا التنمر.

كما أنبأت أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم تنبؤا سالبا بالدرجة الكلية للأبعاد السلبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ ضحايا التنمر، وقد استحوذت أساليب المعاملة الوالدية لدى الأم

على حوالي ٦% من التباين في الدرجة الكلية للأبعاد السلبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ ضحايا التنمر.

الفرض الثاني: وقد أسفرت نتائجه عن إسهام أساليب المعاملة الوالدية لصورتي (الأب – الأم) في التنبؤ بسلوك التنمر وبسلوك ضحايا التنمر وبأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المتنمرين وضحايا التنمر".

اتفقت هذه النتيجة مع دراسات عبير الصبان، وندى الجربوع، وثريا محمد (٢٠١٨)، ومع دراسة الخولي (٢٠٠٤) حيث توصلت إلى مدى قدرة أساليب المعاملة الوالدية على التنبؤ بظاهرة التنمر المدرسي، واتفقت أيضا مع دراسة (Martíneza etal,2019)؛ حيث أظهرت النتائج أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسامح له دور وقائي في الحماية من التنمر، بينما أسلوب المعاملة الوالدية الإستبدادي له دور كعامل خطر لممارسة سلوك التنمر.

كما تتفق مع نظرية تقبل ورفض الوالدين للأبناء، والتي تناولت مفاهيم "الدعم الوالدي"؛ حيث أوضحت هذه النظرية أن حب الوالدين أساس النمو الصحي الإيجابي، ولكن عندما لا يتم ذلك بشكل مُرضي فإن ذلك يؤثر على الأبناء بشكل سلبي وتظهر لديهم مشكلات سلوكية، مثل: الإدمان والعدوان بغض النظر عن الثقافة أو الجنس أو العمر أو القيم. (الصبان، وآخرون، ٢٠١٨، ص ٧٠)

أما نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي عند أليس، فترى أن الاضطرابات الانفعالية تتكون نتيجة الأفكار والاعتقادات الخاطئة اللاعقلانية كالعدوان مثلا، وهناك أيضا اعتقادات لا عقلانية تسهم في ظهور سلوكيات عدائية لدى الفرد وهى مقبولة لديه؛ إذ يعتقد البعض أن هذه السلوكيات وسيلة وأسلوب ملائمان في حل المشكلات الاجتماعية والصراعات مع الآخرين في البيئة، كما أنها تكون مشروعة ومقبولة وفق اعتقاداتهم. وقد تكون هذه الاعتقادات المرتبطة بهذه السلوكيات مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية الخاطئة (فمن الممكن أن يكون هؤلاء الأطفال قد تعرضوا للإساة في طفولتهم أو شاهدوا الوالد وهو يعتدي على أفراد أسرتهم أو على الآخرين)؛ فالاعتقادات الخاطئة في قيامه بهذه السلوكيات المؤذية للآخرين بأنه يؤكد ذاته ويعتقد أنه الأقوى، فهذه السلوكيات وفق اعتقاده تعبير عن القوة والتسلط والهيمنة. (العادلي، ٢٠١٢، ص ٢٦٨).

وقد يرجع السبب إلى أن الأبناء في هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة التي يحاول فيها استكشاف نفسه كشخص مستقل، لكن نجد الآباء لا يدركون هذه التصرفات ولا يتفهمون طبيعة هذه

المرحلة وخصائصها، وإنَّ كل ما يدركونه أن هذه التصرفات تُعد تحديا شخصيا لهم مما يدخلهم في صدام وعناد ونقد للأبناء الذي قد يؤدى بدوره إلى سلوك التنمر سواء بالتقليد والمحاكاه أم كنوع من رفض القيود.

كما أن نتائج هذا الفرض قد أسفرت عن التأثير السلبي لأساليب المعاملة الوالدية لدى الأب أكثر من أساليب المعاملة الوالدية للأم. وقد يرجع ذلك إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لدى الأم كانت أقل تسلطا وفرضا للأوامر على الأبناء مما يجعل العلاقة أكثر ودية وأقل تأثيراً على سلوك التنمر. أما أساليب المعاملة الوالدية للأب فقد كان تأثيرها السلبي أكثر من أساليب المعاملة الوالدية للأم حيث يمثل الأب نموذجا للسيطرة فيعلم الأبناء أن التنمر هو السلوك المناسب للضبط والتحكم في البيئة، بينما الضحايا ينتمون إلى أسر تمارس السيطرة والاستبداد والعقاب والحماية الزائدة فيجعل من الطفل ضحية في البيت وضحية في المدرسة وفي أي مكان. أي أن المتنمرين وضحايا التنمر ينتمون إلى أسر تتعامل مع الأبناء بأساليب معاملة غير سوية. وهذا ما أكدته دراسة (Lereya etal, 2013) من أن الضحايا والمتنمرين هم أكثر عرضة لأساليب المعاملة الوالدية السلبية والإساءة والدعم الوالدي المنخفض.

ومن ثم فإن أساليب المعاملة الوالدية لها أثر طويل المدى على الأبناء؛ وذلك من خلال استخدامهم لآليات سلبية في التعامل معهم من تحكم وسيطرة وتذبذب داخل الأسرة مما يجعلهم يتبعون أساليب سلبية في التعامل مع الضغوط.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "تختلف أساليب المعاملة الوالدية لصورتي (الأب– الأم)، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية, باختلاف نوع السلوك لدى المتنمرين وضحايا التنمر والضحايا–المتنمرين والمحايدين". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام كروسكال ويلز

جدول (٩) الفروق بين متوسط رتب درجات أساليب المعاملة الوالدية لصورتي (الأب- الأم) وأساليب مواجهة الضغوط النفسية للمجموعات الأربعة.

	المقاييس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب	التفرقة	المتنمرون	١٢٧	٧٣٣,١٧	**٥٨,٢٨٥	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٥٨٩,٣٩		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٨٣٠,٦٦		
		المحايدون	٨٢٠	٥٤٤,٧٦		
	التحكم والسيطرة	المتنمرون	١٢٧	٧٠٠,٤٨	**٢٢,٥٣٠	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٥٤٩,٨٤		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٦٧٢,٠٣		
		المحايدون	٨٢٠	٥٦٥,٧١		
	التذبذب	المتنمرون	١٢٧	٧١٢,٣٥	**٢٨,١٢٩	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٦٢٠,٣٩		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٥٣٨,٢٠		
		المحايدون	٨٢٠	٥٥٤,٨٥		
	الحماية الزائدة	المتنمرون	١٢٧	٦١٣,٧٥	**٦,٧٣٥	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٥٣٦,٨١		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٥٠٧,٤٩		
		المحايدون	٨٢٠	٥٨٩,٥٨		

تابع جدول (٩) الفروق بين متوسط رتب درجات أساليب المعاملة الوالدية لصورتي (الأب- الأم) وأساليب مواجهة الضغوط النفسية للمجموعات الأربعة.

	المقاييس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب	أساليب سوية	المتنمرون	١٢٧	٤٩٢,٤٨	**٤٦,٠٤٨	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٥٢٧,٧٧		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٣٢٤,٩٥		
		المحايدون	٨٢٠	٦١٨,٧٧		
أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم	التفرقة	المتنمرون	١٢٧	٧٥٠,٣٥	**٦٨,٢٣٣	٠,٠٠١
		ضحايا التنمر	١٧٧	٦٠٢,١٣		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٨٣٣,٠٧		
		المحايدون	٨٢٠	٥٣٩,٢٤		
	التحكم والسيطرة	المتنمرون	١٢٧	٦٦٤,٩١	**٢٠,٨٧٤	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٥٨٢,٧٥		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٧٤٩,٤٦		
		المحايدون	٨٢٠	٥٦٠,٥٣		
	التذبذب	المتنمرون	١٢٧	٧٠٥,٥٨	**٢٠,٠٧٧	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٥٧٤,٠٢		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٥٨٣,٨٨		
		المحايدون	٨٢٠	٥٦٣,٧٩		
	الحماية الزائدة	المتنمرون	١٢٧	٥٦٠,٦٥	٣,٤٢٠	٠,٣٣١
		ضحايا التنمر	١٧٧	٥٦٢,٢٣		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٦٦٢,١٧		
		المحايدون	٨٢٠	٥٨٥,١٥		
	أساليب سوية	المتنمرون	١٢٧	٤١١,٨٩	**٦٦,٠٤٨	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٥٧٥,٧١		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٣٢٦,٩٢		

		المحايدون	٨٢٠	٦٢٠,٨٢		
أساليب مواجهة الضغوط النفسية	االدرجة الكلية للأبعاد الإيجابية	المتنمرون	١٢٧	٤٨٥,٠٤	**١٩,٩٩٢	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٥٦٦,٢٤		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٤٦٠		
		المحايدون	٨٢٠	٦٠٥,٣٦		
	االدرجة الكلية للأبعاد السلبية	المتنمرون	١٢٧	٦٠٤,٠٤	**٢٦,٩١٠	٠,٠٠٠
		ضحايا التنمر	١٧٧	٦٧٢,٧٢		
		الضحايا-المتنمرون	٣٨	٧٢٣,٤٣		
		المحايدون	٨٢٠	٥٥١,٧٤		

جدول (١٠) الفروق بين المجموعات الأربعة على أساليب المعاملة الوالدية وسلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية

المقاييس	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	Z	مستوى الدلالة
التفرقة	المحايدون	٤٢٠,٢٦	٣٤٤٦١٥	٨٠٠٥	٥,١٤٩	٠,٠٠٠
	الضحايا-المتنمرون	٦٢٨,٨٤	٢٣٨٩٦			
	المحايدون	٤٩١,٩٩	٤٠٣٤٣١,٥٠	٦٦٨٢١,٥	١,٦٨١	٠,٠٩٣
	الضحايا	٥٣١,٤٨	٩٤٠٧١,٥٠			
	المحايدون	٤٥٣,٥١	٣٧١٨٧٧	٣٥٢٦٧	٥,٩٣٨	٠,٠٠٠٠
	المتنمرون	٦٠٦,٣١	٧٧٠٠١			
	الضحايا-المتنمرون	١٤٥,٨٩	٥٥٤٤	١٩٢٣	٤,١٨٤	٠,٠٠٠
	ضحايا	٩٩,٨٦	١٧٦٧٦			
	الضحايا-المتنمرون	٩٤,٩٢	٣٦٠٧	١٩٦٠	١,٧٦٤	٠,٠٧٨
	المتنمرون	٧٩,٤٣	١٠٠٨٨			
	الضحايا	١٣٦,٠٥	٢٤٠٨١	٨٣٢٨	٣,٨٨٥	٠,٠٠٠
	المتنمرون	١٧٥,٤٣	٢٢٢٧٩			
التحكم والسيطرة	المحايدون	٤٢٦,١٩	٣٤٩٤٧٤,٥٠	١٢٨٦٤,٥	١,٨٣٥	٠,٠٦٧
	الضحايا-المتنمرون	٥٠٠,٩٦	١٩٠٣٦,٥٠			
	المحايدون	٥٠١,٣٦	٤١١١١٨,٥٠	٧٠٦٣١,٥	٠,٥٦٣	٠,٥٧٣
	الضحايا	٤٨٨,٠٥	٨٦٣٨٤,٥٠			
	المحايدون	٤٥٩,١٦	٣٧٦٥٠٩,٥٠	٣٩٨٩٩,٥	٤,٢٨٣	٠,٠٠٠
	المتنمرون	٥٦٩,٨٣	٧٢٣٦٨,٥٠			
	الضحايا-المتنمرون	١٢٧,٧٠	٤٨٥٢,٥٠	٢٦١٤,٥٠	٢,١٧٤	٠,٠٣٠
	ضحايا	=١٠٣,٧٧	١٨٣٦٧,٥٠			
	الضحايا-المتنمرون	٨٢,٣٧	٣١٣٠	٢٣٨٣	٠,٠٩٤	٠,٩٢٥
	المتنمرون	٨٣,١٩	١٠٥٦٥			
التحكم والسيطرة	الضحايا	١٣٦,٠٣	٢٤٠٧٦,٥٠	٨٣٢٣,٥٠	٣,٩٠٥	٠,٠٠٠
	المتنمرون	١٧٥,٤٦	٢٢٢٨٣,٥٠			
التذبذب	المحايدون	٤٣٠,٠٢	٣٥٢٦١٧,٥٠	١٥١٥٢,٥٠٠	٠,٢٩٠	٠,٧٧٢
	الضحايا-المتنمرون	٤١٨,٢٥	١٥٨٩٣,٥٠			
	المحايدون	٤٨٨,٩٣	٤٠٠٩١٨,٥٠	٦٤٣٠٨,٥	٢,٤٠٧	٠,٠١٦

	الضحايا	٥٤٥,٦٨	٩٦٥٨٤,٥٠			
	المحايدون	٤٥٦,٩٠	٣٧٤٦٥٩	٣٨٠٤٩	٤,٩٤٥	٠,٠٠٠
	المتنمرون	٥٨٤,٤٠	٧٤٢١٩			

تابع جدول (١٠) الفروق بين المجموعات الأربعة على أساليب المعاملة الوالدية وسلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية

المقاييس	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	Z	مستوى الدلالة
التذبذب	الضحايا-المتنمرون	٩٤,٣٤	٣٥٨٥	٢٨٤٤	١,٥١٨	٠,١٢٩
	ضحايا	١١٠,٩٣	١٩٦٣٥			
	الضحايا-المتنمرون	٦٤,٦١	٢٤٥٥	١٧١٤	٢,٧٣٢	٠,٠٠٦
	المتنمرون	٨٨,٥٠	١١٢٤٠			
	الضحايا	١٤١,٧٨	٢٥٠٩٥	٩٣٤٢	٢,٥٤٣	٠,٠١١
	المتنمرون	١٦٧,٤٤	٢١٢٦٥			
أساليب سوية	المحايدون	٤٣٨,٨٠	٣٥٩٨١٤,٥٠	٧٩٥٥,٥٠	٥,١٢٠	٠,٠٠٠
	الضحايا-المتنمرون	٢٢٨,٨٦	٨٦٩٦,٥٠			
	المحايدون	٥١٢,٧١	٤٢٠٤١٩,٥٠	٦١٣٣٠,٥	٣,٢٤٥	٠,٠٠١
	الضحايا	٤٣٥,٥٠	٧٧٠٨٣,٥٠			
	المحايدون	٤٨٨,٢٧	٤٠٠٣٨٠,٥٠	٤٠٣٦٩,٥	٤,٠٩١	٠,٠٠٠
	المتنمرون	٣٨١,٨٧	٤٨٤٩٧,٥٠			
	الضحايا-المتنمرون	٧٦,٥٨	٢٩١٠	٢١٦٩	٣,٤٤١	٠,٠٠١
	الضحايا	١١٤,٧٥	٢٠٣١٠			
	الضحايا-المتنمرون	٥٨,٥١	٢٢٢٣,٥٠	١٤٨٢,٥٠	٣,٦١٣	٠,٠٠٠
	المتنمرون	٩٠,٣٣	١١٤٧١,٥٠			
	الضحايا	١٥٥,٥٢	٢٧٥٢٧,٥٠	١٠٧٠٤,٥	٠,٧١٠	٠,٤٧٨
	المتنمرون	١٤٨,٢٩	١٨٨٣٢,٥٠			
التفرقة	المحايدون	٤٢٠,٠٧	٣٤٤٤٦٠,٥٠	٧٨٥٠,٥٠٠	٥,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الضحايا-المتنمرون	٦٣٢,٩١	٢٤٠٥٠,٥٠			
	المحايدون	٤٨٨,٧٧	٤٠٠٧٩١	٦٤١٨١	٢,٤٣٧	٠,٠١٥
	االضحايا	٥٤٦,٤٠	٩٦٧١٢			
	المحايدون	٤٥١,٣٩	٣٧٠١٤٣	٣٣٥٣٣	٦,٥١٨	٠,٠٠٠
	المتنمرون	٦١٩,٩٦	٧٨٧٣٥			
	الضحايا-المتنمرون	١٤٧,٨٦	٥٦١٨,٥٠	١٨٤٨,٥٠٠	٤,٣٨٩	٠,٠٠٠
	الضحايا	٩٩,٤٤	١٧٦٠١,٥٠			
	الضحايا-المتنمرون	٩١,٣٠	٣٤٦٩,٥٠	٢٠٩٧,٥٠٠	١,٢٣٢	٠,٢١٨
	متنمرون	٨٠,٥٢	١٠٢٢٥,٥٠			
	الضحايا	١٣٤,٢٩	٢٣٧٦٩,٥٠	٨٠١٦,٥٠٠	٤,٢٩٤	٠,٠٠٠
	المتنمرون	١٧٧,٨٨	٢٢٥٩٠,٥٠			

تابع جدول (١٠) الفروق بين المجموعات الأربعة على أساليب المعاملة الوالدية وسلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية

المقاييس	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	Z	مستوى الدلالة
التحكم والسيطرة	المحايدة	٤٢٣,٤٤	٣٤٧٢٢٣	١٠٦١٣	٣,٣٥٢	٠,٠٠١
	المحايدون	٥٦٠,٢١	٢١٢٨٨			
	الضحايا-المتنمرون	٤٩٥,٦٨	٤٠٦٤٦١	٦٩٨٥١	٠,٧٨٩	٠,٤٣٠
	المحايدون	٥١٤,٣٦	٩١٠٤٢			
	الضحايا	٤٦٢,٨٦	٣٧٩١٧٠	٤٢٥٦٠	٣,٣٤٢	٠,٠٠١
	المحايدون	٥٤٨,٨٨	٦٩٧٠٨			
	المتنمرون	١٣٣,٢٤	٥٠٦٣	٢٦٤١	٢,٠٨٨	٠,٠٣٧
	الضحايا-المتنمرن	١٠٢,٥٨	١٨١٥٧			
	الضحايا	٩٥,٠١	٣٦١٠,٥٠	١٩٥٦,٥٠٠	١,٧٨٤	٠,٠٧٤
	الضحايا-المتنمرون	٧٩,٤١	١٠٠٨٤,٥٠			
	المتنمرون	١٤٣,٨١	٢٥٤٥٣,٥٠	٩٧٠٠,٥٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٤٠
	الضحايا	١٦٤,٦٢	٢٠٩٠٦,٥٠			
التذبذب	المتنمرون	٤٢٨,٧٢	٣٥١٥٤٨,٥٠	١٤٩٣٨,٥	٠,٤٣٣	٠,٦٦٥
	المحايدون	٥٦٠,٢١	١٦٩٦٢,٥٠			
	الضحايا-المتنمرون	٤٩٧,١٨	٤٠٧٦٨٣,٥٠	٧١٠٧٣,٥٠	٠,٤٣٤	٠,٦٦٤
	المحايدون	٥٠٧,٤٥	٨٩٨١٩,٥٠			
	الضحايا	٥٨,٨٩	٣٧٦٢٩٣,٥٠	٣٩٦٨٣,٥	٤,٣٥٣	٠,٠٠٠
	المحايدون	٥٧١,٥٣	٧٢٥٨٤,٥٠			
	المتنمرون	١٠٧,٢٠	٤٠٧٣	٣٣٣٢,٥٠	٠,٠٨٩	٠,٩٢٩
	الضحايا-المتنمرون	١٠٨,١٧	١٩١٤٦			
	الضحايا	٦٩,٣٠	٢٦٣٣,٥٠	١٨٩٢,٥٠	٢,٠٣٤	٠,٠٤٢
	الضحايا-المتنمرون	٨٧,١٠	١١٠٦١,٥٠			
	المتنمرون	١٣٦,٣٩	٢٤١٤١,٥٠	٨٣٨٨,٥٠	٣,٨١٩	٠,٠٠٠
	الضحايا	١٧٤,٩٥	٢٢٢١٨,٥٠			
أساليب سوية	المتنمرون	٤٣٩,٢٨	٣٦٠٢١٢,٥٠	٧٥٥٧,٥٠	٥,٣٩٤	٠,٠٠٠
	المحايدون	٢١٨,٣٨	٨٢٩٨,٥٠			
	الضحايا-المتنمرون	٥٠٥,٢٠	٤١٤٢٦٤	٦٧٤٨٦	١,٤٦٩	٠,١٤٢
	المحايدون	٤٧٠,٢٨	٨٣٢٣٩			
	الضحايا	٤٩٧,٣٣	٤٠٧٨١٣	٣٢٩٣٧	٦,٦٩٧	٠,٠٠٠
	المحايدون	٣٢٣,٣٥	٤١٠٦٥			

تابع جدول (١٠) الفروق بين المجموعات الأربعة على أساليب المعاملة الوالدية وسلوك التنمر وسلوك ضحايا التنمر وأساليب مواجهة الضغوط النفسية

المقاييس	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	Z	مستوى الدلالة
أساليب سوية	المتنمرون	٧٦,٨٤	٢٩٢٠	٢١٧٩	٣,٤١٥	٠,٠٠١
	الضحايا-المتنمرون	١١٤,٦٩	٢٠٣٠٠			
	الضحايا	٧٠,٧٠	٢٦٨٦,٥٠	١٩٤٥,٥٠٠	١,٨١٥	٠,٠٦٩
	الضحايا-المتنمرون	٨٦,٦٨	١١٠٠٨,٥٠			
	المتنمرون	١٦٨,٧٤	٢٩٨٦٧	٨٣٦٥	٣,٨١٣	٠,٠٠٠
	الضحايا	١٢٩,٨٧	١٦٤٩٣			
الأبعاد الإيجابية	المتنمرون	٤٣٤,٢٣	٣٥٦٠٦٨,٥٠	١١٧٠١,٥٠٠	٢,٥٩٧	٠,٠٠٩
	المحايدون	٣٢٧,٤٣	١٢٤٤٢,٥٠			
	الضحايا-المتنمرون	٥٠٤,٨٨	٤١٤٠٠١,٥٠	٦٧٧٤٨,٥٠	١,٣٨٨	٠,١٦٥
	المحايدون	٤٧١,٧٦	٨٣٥٠١,٥٠			
	الضحايا	٤٨٧,٢٥	٣٩٩٥٤٨,٥٠	٤١٢٠١,٥٠٠	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠
	المحايدين	٣٨٨,٤٢	٤٩٣٢٩,٥٠			
	المتنمرون	٩٢,٢٩	٣٥٠٧	٢٧٦٦	١,٧١٦	٠,٠٨٦
	الضحايا-المتنمرون	١١١,٣٧	١٩٧١٣			
	الضحايا	٧٩,٢٨	٣٠١٢,٥٠	٢٢٧١,٥٠	٠,٥٤٨	٠,٥٨٤
	الضحايا-المتنمرون	٨٤,١١	١٠٦٨٢,٥٠			
	المتنمرون	١٦١,١١	٢٨٥١٦,٥٠	٩٧١٥,٥٠	٢,٠١٧	٠,٠٤٤
	الضحايا	١٤٠,٥٠	١٧٨٤٣,٥٠			
الأبعاد السلبية	المتنمرون	٤٢٣,٩٤	٣٤٧٦٣٤	١١٠٢٤	٣,٠٥١	٠,٠٠٢
	المحايدون	٥٤٩,٣٩	٢٠٨٧٧			
	الضحايا-المتنمرون	٤٨٣,٤٩	٣٩٤٠٠٣	٥٧٣٩٣	٤,٣٧٠	٠,٠٠٠
	المحايدون	٥٨٤,٧٥	١٠٣٥٠٠			
	الضحايا	٤٦٨,٣١	٣٨٤٠١١,٥٠	٤٧٤٠١,٥٠٠	١,٦٢٨	٠,١٠٤
	المحايدون	٥١٠,٧٦	٦٤٨٦٦,٥٠			
	المتنمرون	١١٦,٩٢	٤٤٤٣	٣٠٢٤	٠,٩٧٥	٠,٣٣٠
	الضحايا-المتنمرون	١٠٦,٠٨	١٨٧٧٧			
	الضحايا	٩٦,١٢	٣٦٥٢,٥٠	١٩١٤,٥٠	١,٩٣٠	٠,٠٥٤
	الضحايا-المتنمرون	٧٩,٠٧	١٠٠٤٢,٥٠			
	المتنمرون	١٥٩,٨٩	٢٨٣٠٠,٥٠	٩٩٣١,٥٠٠	١,٧٣١	٠,٠٨٣
	الضحايا	١٤٢,٢٠	١٨٠٥٩,٥٠			

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الأربع حيث حصل المحايدون على متوسط درجات ذات دلالة إحصائية أعلى من المتنمرين وضحايا التنمر والضحايا–المتنمرين في أساليب المعاملة السوية لصورة الأب والأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية. كما حصل المحايدين على متوسط درجات ذات دلالة إحصائية أعلى من المتنمرين وضحايا التنمر في أساليب المعاملة السوية صورة الأم. بينما حصل المحايدون على متوسط درجات ذات دلالة إحصائية أقل من

ضحايا التنمر والضحايا–المتنمرين في أسلوب التفرقة لصورة الأب وأسلوب التحكم والسيطرة لصورة الأم، والأبعاد السلبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية.

كما حصل المحايدون على متوسط درجات ذات دلالة إحصائية أقل من التلاميذ المتنمرين في أسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التذبذب لدى الأب وأسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التذبذب لدى الأم، بينما حصل المحايدون على متوسط درجات ذات دلالة إحصائية أقل من ضحايا التنمر في أسلوب التذبذب لصورة الأم.

أما المتنمرون فقد حصلوا على متوسط درجات ذو دلالة إحصائية أعلى من ضحايا التنمر في التحكم والسيطرة وأسلوب التذبذب لصورة الأب وأسلوب التفرقة والتذبذب لدى الأم. بينما حصل ضحايا التنمر على درجات أعلى من المتنمرون في أسلوب التحكم والسيطرة وأساليب المعاملة السوية صورة الأم والأبعاد الإيجابية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية.

في حين أن المتنمرون قد حصلوا على متوسط درجات ذات دلالة إحصائية أعلى من الضحايا–المتنمرون في أسلوب التذبذب وأساليب المعاملة السوية لصورة الأب وأسلوب التذبذب صورة الأم. وبالنسبة للضحايا–المتنمرين فقد حصلوا على متوسط درجات أعلى من ضحايا التنمر في أسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة لدى الأب والأم. في حين حصل الضحايا–المتنمرون على متوسط درجات أقل من الضحايا في أساليب المعاملة السوية لصورتي الأب والأم.

الفرض الثالث: أسفرت نتائجه عن أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين وضحايا التنمر والضحايا– المتنمرين والمحايدين في أساليب المعاملة الوالدية لصورتي (الأب– الأم) وأساليب مواجهة الضغوط النفسية ".

حيث أظهرت أن المتنمرين كانوا أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السلبية مقارنة بالمجموعات الأخرى وهم: ضحايا التنمر، والضحايا–المتنمرون، والمحايدون. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشناوي وشحاتة (٢٠١٩)؛ حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين والضحايا – المتنمرين في إدراك أساليب المعاملة اللاسوية للأم والأب وإدراك أساليب المعاملة المتذبذة لدى الأم في اتجاه المتنمرين، ووجود فروق بين الضحايا والمتنمرين في إدراك أساليب معاملة الأم اللاسوية في اتجاه المتنمرين.

وقد يرجع ذلك إلى مرور المتنمرين بحياة أسرية مليئة بالمشكلات والعنف الأسري؛ مما جعلهم أكثر عدوانية مقارنة بالمجموعات الأخرى.

بينما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (Naylor etal, 2001) في أن ضحايا التنمر يستخدمون أساليب مواجهة سلبية في التعامل مع الضغوط الناتجة عن المتنمرين.

أما دراسة (Dekker & Dijkstra ,2013) فترى أن المتنمرين والضحايا لديهم صعوبات في السلوك الاجتماعي الإيجابي والعلاقات بين الأقران فضلا عن المعاناة في التعبير العاطفي ومشاكل السلوك مقارنة بغير المشاركين في التنمر وأن الضحايا سجلوا درجات أعلى من المتنمرين في مشاكل التكيف وأن المتنمرين عدوانيون وقلقون ولديهم فرط حركة وانخفاض تقدير الذات، كما أن ٥٦,١% من الطلاب الذين تعرضوا للتنمر يميلون إلى استخدام إستراتيجية التجاهل في التعامل مع التنمر، وأن ٣٢,١% يفضلون أسلوب تجنب الموقف و٢٦,٩% يميلون إلى أسلوب الانتقام وكان ٩,٥% يميلون إلى طلب المساعدة من معلم أو شخص بالغ، وأن ٥,٩% يميلون إلى الجري والاختباء.

وترى النظرية السلوكية أن التعرض لسوء المعاملة يعلم الضحية أن ايذاء الآخرين أمر طبيعي، ويتم دمج هذا السلوك واستيعابه على أنه أمر طبيعي ومن المرجح تكرار هذه السلوكيات. (Asscher) etal,2015, P.2015

وهذا ما أكدته نظرية الإجهاد العام (general strain theory) من أن التعرض للعلاقات أو الظروف السلبية (على سبيل المثال: أساليب المعاملة الوالدية العقابية، والصراع بين الوالدين والمراهقين) يولد ردود فعل عاطفية سلبية (على سبيل المثال: الاكتئاب والغضب)، والتي يمكن أن تزيد من خطر التورط في صراعات الأقران. وكذلك فإن المشاركة في سلوكيات انحرافية أو التنمر تكون نتيجة للضغوط التي تنتج عن العلاقات الشخصية السلبية أو التجارب السلبية (Jang etal ,2014,P.85)

أي أن التفاعلات داخل الأسرة لها دور مهم على سلوك الطفل؛ حيث تعرضهم لأساليب معاملة والدية سلبية، مثل: الممارسات العقابية القاسية تدعم لدى الطفل هذا الأسلوب كحل للصراعات بين الآخرين، فنتيجة ما يفتقدونه في علاقاتهم مع آبائهم فإنهم يلجئون إلى التنمر كوسيلة لإثبات قوتهم وحصولهم على الحرية.

فئ أما نظرية نمط الحياه تفسر سلوك المتنمرين الضحايا حيث تفسر تحول الفرد إلى مسيء بعد أن كان ضحيه ينتج من الغياب الوالدي والإهمال (Asscher etal, ,2015, P.2015)

وهناك تفسير آخر لسلوك المتنمرين الضحايا في دراسة (Viala ,2014)؛ حيث توصلت إلى ما يسمى بتجربة إعادة الكرامة حيث يستخدم ضحايا التنمر إسترتجيات المواجهة السلبية للتغلب على إيذاء المتنمرين في تجربة إعادة الكرامة، وهي إعادة تجربة التنمر على غيرهم لاستعادة منزلتهم بين أقرانهم وكرامتهم.

وقد يرجع ذلك إلى محاولتهم لتخفيف العبء النفسي الناتج عن تعرضهم للتنمر من قبل أقرانه؛ فيؤدي ذلك إلى تورطهم في مثل هذه السلوكيات واستخدامهم أساليب مواجهة سلبية في محاولة منهم لإعادة التوازن في حياتهم ولكن بشكل سلبي وغير صحيح، وتجد هذه السلوكيات بيئة مناسبة تنمو فيها بسبب غياب القدوة الأبوية وبسبب أساليب المعاملة الوالدية غير السوية إلى عدم تعلمهم الأساليب الإيجابية في مواجهه الضغوط والمشكلات.

التوصيات:

١- توعية الآباء بأساليب المعاملة الوالدية السوية مع أبنائهم لكي لا يصبحون فريسة سهلة للتنمر أو يصبحون متنمرين.

٢- إعداد برامج توعوية وتثقيفية للآباء والأمهات عن التنمر وكيفية التعامل الإيجابي مع آبنائهم.

٣- عمل برامج تساعد في تقديم الدعم النفسي للطلاب الذين تعرضوا للتنمر لإكسابهم أساليب مواجهة إيجابية في مواجهة المتنمرين من ناحية ومن ناحية أخرى لكي لا يصبحوا متنمرين على من هو أضعف مهنم؛ وبالتالي يصبحون ضحايا – متنمرين.

الاقتراحات:

١- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى المتنمرين وضحايا التنمر.

٢- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي والمهارات الاجتماعية لدى المتنمرين وضحايا التنمر.

٣- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى المتنمرين وضحايا التنمر.

٤- أساليب المعاملة الوالدية كمتغير معدل في العلاقة بين الأمن النفسي وسلوك التنمر وسلوك الضحايا.

المراجع:

إسماعيل، بشرى (٢٠٠٤). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البهاص، سيد أحمد (٢٠١٢). مقياس التنمر/ الضحية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

ـــــــــــــ (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم وضحايا التنمر المدرسي دراسة سيكومترية – إكلينكية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها. مجلد ٢٣. عدد ٩٢. ص ٣٤٧-٣٩٥

الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٤). التنبؤ بسلوك المشاغبة/الضحية من خلال أساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من المراهقين. المؤتمر الحادي عشر لمركز الارشاد النفسي. جامعة عين شمس.ص ٣٣٣-٣٨٠

الدسوقي، مجدي (٢٠١٦). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشناوي، أمنية وشحاته، عبد المنعم (٢٠١٩). التحكم في الذات كمعدل لعلاقة سلوك التنمر والاستهداف له بأساليب المعاملة الوالدية لدى الضحايا والمتنمرين، مجلة علم النفس دراسات وبحوث،ع١٢١، ص٤٧-٨٣.

الصبان، عبير محمد والجربوع، ندى علي محمد، ومحمد، ثريا بنت جبير (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع٣٦،ج٣ ص٥٨-٩٤

العادلي، راهبة عباس (٢٠١٢). اضطراب تنافس الأشقاء وعلاقته بالغضب والتنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ع٩١، ص ٢٣٥-٣٣٥.

العنزي، أحمد قريبان (٢٠١١). مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، بكلية الآداب جامعة القاهرة، الحولية السابعة، الرسالة السابعة، فبراير ٢٠١١، ١-٢٤.

حساني، فاطمة (٢٠١٥). استرتجيات مواجهه الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياه لدى المراهقين المتمدرسين (١٣-١٤-١٥سنه) دراسة ميدانية على بعض المتوسطات بولاية الوادي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة قاصد مرباح ورقله بالجزائر.

حسون، سناء لطيف (٢٠١٨). التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طابة المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث العلوم النفسية والتربوية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، الجزء الثاني من العدد الثامن والعشرين، ص ١٦٧-٢٠٢.

خليل، ندا نصر الدين (٢٠١٧). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد١٨ الجزء٤. ص٤٨-٦٨

زرارقة، فيروز مامي، و زرارقة، فضيلة (٢٠١٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية،ع٤، ص٩٩-١٢٧.

عبد الخالق، أحمد (٢٠١٦). الضغوط والأمراض مدخل في علم نفس الصحة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الكريم، عبد العاطى (٢٠١٨). الاسهام النسبي لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد ٩٧ .ص ٢٧٥-٣١٥

عبد المقصود، أماني (ب ت). مقياس أساليب المعاملة الوالدية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الوهاب، نهاد (٢٠١٦). استجابات المواجهه كمتغير معدل للعلاقة بين إدراك الإساءة في الطفولة وأعراض الصدمة لدى المراهقات الجانحات وغير الجانحات. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينكي والارشادى. المجلد الرابع. العدد الرابع ص٥١٥-٥٦٣

عرافي، أحمد محمد (٢٠١٢). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة مهد الذهب. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس كلية التربية جامعة أم القرى بمكة الكرمة.

فرج، صفوت (١٩٨٠). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي

منصور، محمد سيد (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين, دراسات نفسية. المجلد الحادي والعشرون. العدد الأول .ص ٩٩-١٣٥

Asscher, J. J., Van der Put, C. E., & Stams, G. J. J. (2015). Gender differences in the impact of abuse and neglect victimization on adolescent offending behavior. Journal of Family Violence, 30(2), 215-225.

Baldry, A. C., & Farrington, D. P. (2000). Bullies and delinquents: Personal characteristics and parental styles. Journal of Community & Applied Social Psychology, 10(1), 17-31.

Balakrishnan, V. (2018). Actions, emotional reactions and cyberbullying–From the lens of bullies, victims, bully-victims and bystanders among Malaysian young adults. Telematics and Informatics, 35(5), 1190-1200.

Boniel-Nissim, M., & Sasson, H. (2018). Bullying victimization and poor relationships with parents as risk factors of problematic internet use in adolescence. Computers in Human Behavior, 88, 176-183.

Charalampous, K., Demetriou, C., Tricha, L., Ioannou, M., Georgiou, S., Nikiforou, M., & Stavrinides, P. (2018). The effect of parental style on bullying and cyber bullying behaviors and the mediating role of peer attachment relationships: A longitudinal study. Journal of Adolescence, 64, 109-123.

Chu, X. W., Fan, C. Y., Lian, S. L., & Zhou, Z. K. (2019). Does bullying victimization really influence adolescents' psychosocial problems? A three-wave longitudinal study in China. Journal of Affective Disorders, 246, 603-610.

Connolly, I., & O'Moore, M. (2003). Personality and family relations of children who bully. Personality and Individual Differences, 35(3), 559-567.

Corvo, K., & deLara, E. (2010). Towards an integrated theory of relational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence?. Aggression and Violent Behavior, 15(3), 181-190.

Dekker K, & Dijkstra M.,(2013). School bullying predictive factors, coping strategies and effects on mental health. New York: Nova Science Publishers.69-96.

Donoghue, C., Almeida, A., Brandwein, D., Rocha, G., & Callahan, I. (2014). Coping with verbal and social bullying in middle school. . *The International Journal of Emotional Education*, 6(2): 40-53.
Garnefski, N., & Kraaij, V. (2014). Bully victimization and emotional problems in adolescents: Moderation by specific cognitive coping strategies?. Journal of Adolescence, 37(7), 1153-1160.
Georgiou, S. N. (2008). Bullying and victimization at school: The role of mothers. British Journal of Educational Psychology, 78(1), 109-125.
Georgiou, S. N. (2008). Parental style and child bullying and victimization experiences at school. Social Psychology of Education, 11(3), 213-227.
Hong, J. S., Kim, D. H., & Piquero, A. R. (2017). Assessing the links between punitive parenting, peer deviance, social isolation and bullying perpetration and vi ctimization in South Korean adolescents. Child Abuse & Neglect, 73, 63-70.
Jang, H., Song, J., & Kim, R. (2014). Does the offline bully-victimization influence cyberbullying behavior among youths? Application of general strain theory. Computers in Human Behavior, 31, 85-93.
Juvonen, J., Graham, S., & Schuster, M. A. (2003). Bullying among young adolescents: The strong, the weak, and the troubled. Pediatrics, 112(6), 1231-1237.
Kawabata, Y., Alink, L. R., Tseng, W. L., Van Ijzendoorn, M. H., & Crick, N. R. (2011). Maternal and paternal parenting styles associated with relational aggression in children and adolescents: A conceptual analysis and meta-analytic review. Developmental Review, 31(4), 240-278.
Kirikkana, B., & Makbule, K. S. E. (2016). Adaptation of he Academic Coping Strategies Scale in turkey: A Study With Undergraduates*. International Ournal of Eaching and Education, 4(1), 26-44.
Kokkinos, C. M. (2013). Bullying and victimization in early adolescence: Associations with attachment style and perceived parenting. Journal of School Violence, 12(2), 174-192.
Lereya, S. T., Samara, M., & Wolke, D. (2013). Parenting behavior and the risk of becoming a victim and a bully/victim: A meta-analysis study. ChildAbuse & Neglect, 37(12), 1091-1108.
Liu, C. Y., & Kuo, F. Y. (2007). A study of Internet addiction through the lens of the interpersonal theory. CyberPsychology & Behavior, 10(6), 799-804.

Mamat M.,(2015). Effects of Parenting Style on Children Development. World Journal of Social Sciences, 1(2): 14 – 35
Martínez, I., Murgui, S., García, O. F., & García, F. (2019). Parenting in the digital era: Protective and risk parenting styles for traditional bullying and cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 90, 84-92.
Naylor, P., Cowie, H., & Rey, R. D. (2001). Coping strategies of secondary school children in response to being bullied. Child Psychology and Psychiatry Review, 6(3), 114-120.
Ok, S., & Aslan, S. (2010). The school bullying and perceived parental style in adolescents. Procedia-social and Behavioral Sciences, 5, 536-540.
Ortiz G O ., Romera ,M E., Ruiz, O R(2016): Parenting styles and bullying. The mediating role of parental psychological aggression and physical punishment . Child Abuse & Neglect 51 . P 132–143
Posey, B. M. (2014). The Effect of Parenting Styles on Substance Use and Academic Achievement Among Delinquent Youth: Implications for Selective Intervention Practices. Arizona State University, Tempe, AZ..
Shayesteh, S., Hejazi, M., & Foumany, G. E. (2014). The relationship between parenting styles and adolescent's identity and aggression. Bulletin of Environment, Pharmacology and Life Sciences, 3(11), 51-56.
Siyahhan, S., Aricak, O. T., & Cayirdag-Acar, N. (2012). The relation between bullying, victimization, and adolescents' level of hopelessness. Journal of Adolescence, 35(4), 1053-1059.
Stevens, V., De Bourdeaudhuij, I., & Van Oost, P. (2002). Relationship of the family environment to children's involvement in bully/victim problems at school. Journal of Youth and Adolescence, 31(6), 419-428.
Topper, L. R., Castellanos-Ryan, N., Mackie, C., & Conrod, P. J. (2011). Adolescent bullying victimisation and alcohol-related problem behaviour mediated by coping drinking motives over a 12 month period. Addictive Behaviors, 36(1-2), 6-13.
Uji, M., Sakamoto, A., Adachi, K., & Kitamura, T. (2014). The impact of authoritative, authoritarian, and permissive parenting styles on children's later mental health in Japan: Focusing on parent and child gender. Journal of Child and Family Studies, 23(2), 293-302.
Viala, E. S. (2015). The fighter, the punk and the clown: How to overcome the position of victim of bullying?. Childhood, 22(2), 217-230.

Wu, L., Zhang, D., Cheng, G., & Hu, T. (2018). Bullying and social anxiety in Chinese children: moderating roles of trait resilience and psychological suzhi. Child Abuse & Neglect, 76, 204-215.
Zhang, H., Chi, P., Long, H., & Ren, X. (2019). Bullying victimization and depression among left-behind children in rural China: Roles of self-compassion and hope. Child Abuse & Neglect, 96, 104072.